

أيها البابا...

«اقرأ وتعلم»

شريف قاسم يرد على  
تصريحات البابا بأطراف نورانية



في آخر حوار مع رمز العمل الخيري

عبدالله العلي المطوع - رحمه الله - :

العمل الخيري صناعة كويتية  
ولن يثبتنا عنه شيء مهما كلف الأمر

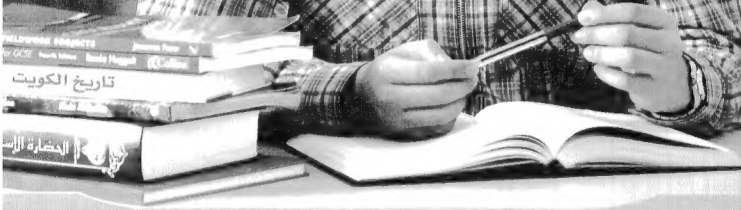
وقفات في شهر الصوم



إهداء ٢٠٠٦

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر  
دولة الكويت

II  
PAUSE



## أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو أتعشى مع ربي أو أدرس  
فأحترق أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نيس

البرق العتيق للبرقيات



دولة الكويت

## بابا الفاتيكان على خطى «أوريان الثاني» محرصاً على الحرب الصليبية

مع دخول شهر رمضان المبارك يدخل في هذا التوقيت بابا الفاتيكان بتصريحاته واقتباساته الغربية في محاضرته المربية ليزيد من تآزيم الأوضاع والمواقف وتأجيج الصراع، بدلاً من الدعوة للسلام والتعايش والمحبة، فيذكرنا بالبابا أوريان الثاني «الذي حرّض على الحروب الصليبية الأولى في العصور الوسطى، والتي أسالت ما أسالت من الدماء، وأحدثت ما أحدثت من المآسي، ثم انتهت إلى لا شيء، وهكذا سيكون "إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله .. فسينفقونها؛ ثم تكون عليهم حسرة؛ ثم يُعْلَبُونَ..»

كما يذكرنا «البابا المحرّض» بذلك الكاهن الأعرج المعروف «ببطرس الحمار» والذي كان يجوب أوروبا - على حماره - محرصاً على غزو المسلمين الذين أساءوا «لقبر المسيح» في زعمه .. وكانت التحريضات كلها أكاذيب كالعادة، وكما نشاهد من الأساليب الصهيونية والمناغمة لها !

بقي أن نلاحظ أن الأقاويل البابوية «الكاثوليكية» جاءت السجماً مع صيحات بوش الصليبية - البروتستانتية المتطرفة «وكان الاستشهاد بأقوال إمبراطور أرثوذكسي»، حيث يبدو أن البابا حاول أن يجمع معظم مذاهب وملل النصارى ليوحدهم وراء «بوش» في حربه الصليبية المعلنة على الإسلام والمسلمين منذ حين !

كما نقول له : قارن بين حروب الإسلام والحروب الصليبية الماضية والحاضرة، والغزو الاستعماري الصليبي للعالم الإسلامي وغيره، وحتى في فتح أمريكا والسيطرة على سكانها الأصليين، وراجع ما كتبه زملاؤك الكهنة فقط، ترى الأحوال الفظيعة التي لا تطيقها حتى الوحوش بل تثيراً منها !

سؤال أخير نسأله لبابا الفاتيكان - وغيره - : إذا كان الإسلام انتشر بالسيف .. فكيف وصل إلى ملايين الناس في الشرق الأقصى وأفريقيا جنوب الصحراء، حيث لم يصل جيش إسلامي ولا سيف ولا فاتحون !؟ وكذلك : إذا كان الإسلام يجبر الناس على اعتناقه بالسيف والقوة، فما تفسيرك لوجود النصارى واليهود وغير المسلمين في العالم الإسلامي منذ عصر الدولة الإسلامية الأولى وحتى الآن ١١٩٩؟

إننا نتحدث بابا الفاتيكان .. وأي إنسان .. أن يذكر لنا واقعة واحدة من التاريخ - صحيحة موثقة - أجبرت فيها الدولة الإسلامية جماعة أو حتى فرداً على اعتناق الإسلام بالقوة والتهديد، كما فعل كثير من المبشرين النصارى المصاحبين لجيوش الغزو وعصابات الاستيطان ١١٩٩

ليس من الأجدر «بابا الفاتيكان ممثل الكاثوليكية» أن يستشهد بالإنجيل وما ورد فيه على لسان المسيح من أوصاف لليهود ( أولاد الأفاعي ) وكيف تأمر وأعلى المسيح وعذوبه، وحاولوا قتله ثم زعموا أنهم «صلبوه» فصدّقهم الضالون ثم براؤهم من المسؤولية بتأثير اليهود المندسين في كرادلة الفاتيكان - وهم كثير - حتى إن بابا التبرئة - في سبيل ذلك، ناقض الأناجيل وهدم مسلمات من الدين النصراني الحالي، واتهم أهل البلاد التي يعيش فيها ( الرومان أجداد الإيطاليين ) ليبرئ اليهود ويحل عقدة الكراهية لهم في أنفسهم النصارى ! فلماذا يخون ويناقض « بابا » قومه ودينه إلا أن يكون يهودياً مدسوساً على السدة البابوية، كما قال اليهود في بعض مآثراتهم ( لا بد أن يكون الجالس على كرسي البابوية في يوم من الأيام منا )!!

الا يعرف البابا المحاضر ما قاله اليهود ويقولونه على مريم العذراء أم المسيح (عليهما السلام) «يكفّرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً»، هل يوافق البابا على ما قالوه ١٩ لماذا إذن لا يحتج ويرفض ويرد ١٩ وينتقد ٩٠ لماذا يخص الإسلام بانتقاداته وملاحظاته ومعظمها باطل وتضليل - ولا يتعرض لأعداء المسيح الألداء بأية إشارة ١١٩

ألم يكن الجدير بالبابا مدرس اللاهوت والفلسفة أن يستشهد بالعهد القديم «التوراة» أقدم وأعنف كتاب إرهاب في التاريخ، ويوضح صور التحريض الصارخة على العنف والإرهاب التي مالت تلك المرجع المزيف المحرف ١١٩، ولا فحاشا لـ أن يكون «سفاحاً جزاءً» كما تذكر التوراة !

# في هذا العدد



## وقفات في شهر الصوم

الامة شهر رمضان المبارك، شهر الصيام والقيام، شهر أول رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار ولقد كان النبي ﷺ يبشّر أصحابه بقدوم هذا الشهر الكريم. ويحلهم على حسن استقباله، استقبالا يليق بمكانة الصوم عند الله. فقد روى الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال: «قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترحن الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتلق فيه أبواب الجحيم، وتغل الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

## لقاءات

# 18

رمز العمل الخيري في آخر حواله  
عبدالله العلي المطوي: العمل الخيري صناعة  
كولينية وأن ينشئنا عنه شيء مهما كلف الأمر

منذما تكلم في الكويت عن العمل الإسلامي والخيري والصعي والصربي والترويقي، فسيبادر إلى الذهن مباشرة اسم السيد عبدالله العلي المطوي رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي، تلك الشخصية التي قدمت الكثير من الأعمال الخيرية داخل وخارج دولة الكويت، وضيقتنا جبال وصار في العديد من دول العالم وقدم الكثير من الأعمال الخيرية سواء بشخصه أو باسم المؤسسة التي يترأسها.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات  
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس  
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

## حياة الواقعة

# 8

اسبوعية إسلامية سيامية



تصدر عن مؤسسة دار

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الوائلي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الوائلي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) البريد المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قلمس مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥١٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة البريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٢٩٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

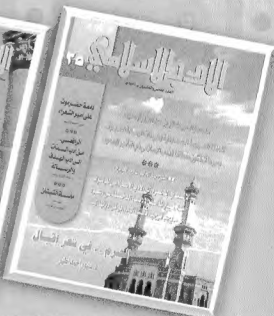
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

الإبداع والنقد • الأصالة والتجديد  
الأقلام الواعدة • منبر الأدباء الإسلاميين  
مسيرة الأدب الإسلامي • رابطة العالم الإسلامية



سنتان ١٠٠٠ ريال

تقسيم اشتراك

سنة واحد (١٠٠ ريال)

الاسم

العنوان

البلد

الرمز البريدي

هذه الأمانة

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص.ب. ٥٥٤٦١ هاتف ٤٦٦٧٢٨٨ - فاكس ٤٦٦٧٢٧٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراعي المصرفية للاستثمار).

الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٨٧٢) وترسل إلى مجلة صورا الحوالة مع (قيمة الاشتراك).

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف ٤٦٦١٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢١٣





رسالة  
القاهرة

38

في مؤتمر دولي يناقش  
تشريعات مواجهة الإرهاب:

### د. علي جمعة، الاعتقالات تخالف تعاليم الشريعة الإسلامية

الحرب الأمريكية ضد الإرهاب حرب مدمرة  
وانتقامية تشبه الحروب في التراث  
الروماني، والتي كانت تجري معاملة المدنيين  
بقسوة لا تقل جساماً عن معاملة المسكرين

صفحة  
الأدب

40



### أطراف نورانية

«لعل بابا الفاتيكان يعلم بأن الميثاق  
الإلهي أخذ على الأنبياء بما فيهم أمهم  
للإيمان بنبوته محمد ﷺ ودينه، ولأعبرة  
بأوهام الفلاسفة، فهي ليست من الحكمة  
التي أوحى الله عليها».



مكتبة

### دليل الحركات الإسلامية في العالم

صدر مؤخراً العدد الأول من «دليل الحركات  
الإسلامية في العالم»، والذي صدر عن  
مركز الأهرام للدراسات السياسية  
والاستراتيجية، والذي يقع في ٢٦٦ صفحة  
من القطع الكبير، والذي جاء في محصلته  
مهماً وجهداً رغم ما يمر به من قصور،  
خاصة وأن المكتبة العربية والإسلامية نكاد  
تخلو من هذه الدراسات الجادة التي تعد  
دليلاً موضوعياً للباحثين.

44

# وقفات في شهر

• كان النبي ﷺ يبشر أصحابه بقدوم هذا الشهر الكريم، ويحثهم على حسن استقباله .  
استقبالا يليق بمكانة الصوم عند الله .

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ \* أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر وعلى الذين يطيعونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون \* شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون \* وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم ببردون ﴿ البقرة/ 182-186 .

البخاري ومسلم، وحسب الصائم فخرًا وقبولاً ما بشر به رسول الله ﷺ حيث قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخاري ومسلم. وهذا من فضل الله على عباده الصائمين، وهذا من كرمه جلّ وعلا، والويل والشبور لمن أدرك هذا الشهر وخرج منه مفلساً بلا ثواب، حيث لم يكثر بهذا الفضل

عليكم صيامه، تُفتح فيه أبواب الجنة، وتُغلق فيه أبواب الجحيم، وتُغلق الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، مَنْ حُرِمَ خيرها فقد حُرِمَ، وللصوم مكانة عند الله، وثواب عظيم لمن صام، وحفظ صيامه من اللغو والحرام، ففي الحديث القدسي يقول الله سبحانه: (كلُّ عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به) رواه

الأمة شهر رمضان المبارك، شهر الصيام والقيام، شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، لقد كان النبي ﷺ يبشر أصحابه بقدوم هذا الشهر الكريم، ويحثهم على حسن استقباله، استقبالا يليق بمكانة الصوم عند الله. فقد روى الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال: «قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترض الله



# الصوم

المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، رواه مسلم.

فهنيئاً تفصلك لتتله من بحر الفضل لهذا الشهر العظيم: في حضور صلاة الجماعة، وفي توطيئ فؤادك على الخشوع، والقيام بصلاة التراويح... فهي قيام الليل، وقد قال المصطفى ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه الشيخان.

وأكد النبي ﷺ على صلاة الجماعة فقال: «مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه الترمذي. ولنا أن نتذكر ما كان عليه اصحاب محمد ﷺ، وما كان عليه الصالحون في هذه الأمة، ورد في صحيح البخاري أن أبا عثمان النهدي نزل ضيفاً على أبي هريرة رضي الله عنه سبعة أيام، فرأى أبا هريرة وزوجته وخادمته يتقسمون الليل اثلاثاً في قيامهم وعبادتهم، يقول الله تعالى:

**من زكاهما\* وقد خاب من دسأها** الشمس/٧-١٠.

نعم خاب مَنْ أغرق نفسه بالآثام والمعاصي، وأهلت لها الزمَامُ لتخوض في بحر الأهواء والشهوات المحرمة. ففي هذا الشهر المبارك دعوة من الله الرحمن الرحيم للمسلمين إلى مآثر التوبة النصوح، والاستغفار، والمراعاة في بيوت الله، وانتظار الصلوات، وقراءة القرآن الكريم... ففي هذه الأعمال الأثيرة ترفع درجات الصائمين في جنات الخلود، يقول رسول الله ﷺ مخاطباً أصحابه الكرام رضي الله عنهم أجمعين: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع الدرجات؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى

الريائي الجزيل، فغادره شهرُ الصوم ولم ينل من خيره شيئاً، فذلك كما قال تعالى: **«ذَلِكَ هُوَ الْفَسَادُ الْمُبِينُ»** الحج/١١.

وكان هذا الغافل لم يسمع نداء الحق في هذه الأيام المباركات وهو يقول: (يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر) رواه أحمد.

وشهر الصوم هو شهر لتزكية النفوس والسُّمُو بها، ودفع خطاياها على مدارج الرضا والقبول، فهو شهر التقوى والهدى والقرآن، فمن مآثره أنه يرتقي بالإنسان إلى درجة عالية، فينأى عن الرذائل، ويبتعد عن سفاسف الأمور، وبذلك يأتي الفلاح، يقول الله تبارك وتعالى: **«وَنَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا \* فَأَلَمَّهَا فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا \* قَدْ أَفْلَحَ**

**• شهرُ الصوم هو شهر لتزكية النفوس والسُّمُو بها، ودفع خطاياها على مدارج الرضا والقبول، فهو شهر التقوى والهدى والقرآن**



وَيُسْرِيَاتِ الرَّحْمَةِ تَتَرَاءَى لِلْمُؤْمِنِينَ  
الصَّائِمِينَ فِي صَلَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ،  
أَجْرًا مُضَاعَفًا عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، رَوَى  
التِّرْمِذِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ  
شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامُ  
نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ  
فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ». وَيَقُولُ  
ﷺ: «يُسْرَى الْمَشَائِئُ فِي الظُّلَمِ إِلَى  
الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ  
التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ دَاوُدَ وَأَبْنِ مَاجَةَ، وَيَقُولُ  
ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»،  
وَالْبَرْدَانِ هُمَا الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ.

● يجب أن تكون هناك تهيئة كريمة لاستقبال الشهر  
المعظم لنيل المثوبة والفوز بالجنة والنجاة من النار

وَلَا اسْتِقْبَالَ نَفَحَاتِ الرِّضْوَانِ فِي رَمَضَانَ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقَدِيسِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى: (هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ) هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ). يَالَهُ مِنْ فَضْلٍ فِي شَهْرِ الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْغَفْرَانِ، وَيَالَهَا مِنْ مَكَانَةٍ عَالِيَةٍ لِلصَّائِمِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ، وَهَآكُمُ الدَّلِيلُ. رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قِضَاعَةَ أَسْلَمَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَشْهَدَ أَحَدُهُمَا فِي إِحْدَى الْغَزَاوَاتِ، وَأَخَّرَ الْآخَرُ سَنَةً (وَأَيَّامَاتٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ بِسَنَةٍ) قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَهُوَ أَجَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ): فَزَارَيْتُ الْجَنَّةَ، فَزَارَيْتُ فِيهَا الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا (الَّذِي مَاتَ بَعْدَ صَاحِبِهِ الشَّهِيدِ) ادْخَلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَاصْبَحْتُ،

﴿فاذكروني اذكركم واشكروا  
لبي ولا تكفرون﴾ البقرة/١٥٢.

وبهذا الإكرام ينشُرُ الصُّدْرُ ويأتي  
الْفَرْجُ والْفَتْحُ من الله، وهنا يأتي  
التَّضَرُّعُ إلى الله، والإِلْحَاحُ بالدماء  
ليجِدَ الصَّائِئُ رَاحَةً وَمُطْمَئِنَّةً فِي  
صَدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، يَقُولُ  
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي  
فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا  
دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا  
بِأَعْلَامِ يَرْشُدُونَ﴾ البقرة/١٨٦.

إنها تهئية كريمة لاستقبال هذا الشهر العظيم، في توبة نصوح، وفي إخلاص للنية لنيل المثوبة والفوز بالجنة والنجاح من النار. إنها تهئية عالية القدرة والحماس لاستقبال ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر؟

إِنْ مَا يَتَمَنَّاهُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُصَلُّونَ  
الصَّائِتُونَ مِنْ دُنْيَاهُمْ إِنَّهُمْ هُوَ رِضَاؤُنْ  
رَبِّهِمْ عَلَيْهِمْ فِي أَخْرَاهُمْ، وَلَسَوْفَ  
تَذْهَبُ هَذِهِ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا، وَلَنْ تَبْقَى  
لِلنَّاسِ إِلَّا أَعْمَالُهُمْ، فَإِنَّ الْمَشْتَاقِينَ  
إِلَى الْجَنَّةِ وَأَيْنَ التَّوَّاقُونَ إِلَى رُؤْيَا  
اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ حَدَّثَ جَرِيرٌ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً  
الْبَدْرِ فَقَالَ: (أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ  
كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي  
رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَعْلَبُوا عَلَى  
صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ  
غُرُوبِهَا)، ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَسَبِّحْ  
بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَقَبْلَ غُرُوبِهَا...﴾ طه/ ١٣٠. رَوَاهُ  
مُسْلِمٌ.

في شهر رمضان يشعُر الصائم أَنه قريبٌ من الله، فيُشفِل لسانه وقلْبُه بذكر الله عزَّ وجلَّ، وهو يعلم معنى هذا الذكر، ومعنى قوله تعالى:

أَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ. فَقَالَ ﷺ: «عَلَيْكُمْ  
بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَأَمْثَلُ لَكُمْ». فَالصُّومُ زَكَاةُ  
الْجَسَدِ. فَمَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ،  
وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصُّومُ، وَالصِّيَامُ نَصْفُ  
الصَّبْرِ» رَوَاهُ أَبُو مَاجَةَ. وَالصِّيَامُ  
حِمَايَةٌ مِنَ النَّارِ، وَنَجَاتٌ مِنَ الْعَذَابِ.  
يَقُولُ ﷺ: «الصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَحِصْنٌ  
حَصِينٌ مِنَ النَّارِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ. وَالصِّيَامُ  
يَشْفَعُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ  
عَبَدَ اللَّهَ بَنَ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ  
يُشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ  
الصِّيَامُ: أَيُّ رَبِّ مَنَعْتَهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ،  
فَشَفَعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتَهُ  
النُّومَ بِاللَّيْلِ فَشَفَعْنِي فِيهِ». قَالَ:  
فِيْشْفَعَانِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ  
وَالْحَاكِمُ.

وَحَسَبُ الصَّائِمِ مَكَانَةً عِنْدَ اللَّهِ أَنَّهُ  
بِانْتِهَاءِ شَهْرِ الصُّومِ يَغْفِرُ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ  
لَهُ مِنْ ذُنُوبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ  
إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ  
ذَنْبِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَمَنْ هُنَا يَسْتَمِينُ الْمُؤْمِنُ الصَّائِمُ  
بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَجُودِهِ وَهُوَ يَرْجُو  
رَحْمَةً رَبِّهِ وَمَغْفِرَةً، قَالَ تَعَالَى:  
﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾  
وَأِنَّمَا لِكَبِيرَةٍ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴿  
الْبَقَرَةِ ٤٥. فَاعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ  
بِأَدَامِ الصَّلَاةِ فِيهَا جَمَاعَةٌ، فَذَلِكَ مِنْ  
دَلَائِلِ الْإِيمَانِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا  
يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾  
التَّوْبَةِ ١٨. وَبِهَذَا الْإِقْبَالُ تَبْدَأُ نَهَايَةُ  
الْمَعَاصِي وَالْمَخَالَفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ،  
ثُمَّ يَأْمَنُ الْمُسْلِمُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ

وَالْمَغْفِرَةُ لَا يَدُ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَاتِ حَتَّى يَتَطَهَّرَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ  
الصَّائِمِ مِنَ الْفُسَادِ وَالْمُوبِقَاتِ، وَيَنْمُو  
مِنْ جَدِيدٍ عَلَى الطَّاعَاتِ، فَالْإِقْبَالُ  
عَلَى اللَّهِ لَا يَدُ مِنْهُ لَطَلَابِ الْآخِرَةِ،  
وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مَفْتُوحَةٌ لِلْخَلْقِ جَمِيعًا،  
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ عَنْ رَبِّ  
الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:  
يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تَخْطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،  
وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي  
أَغْفِرْ لَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَهَذَا مَوْسِمُ الْمَغْفِرَةِ وَالْعِيقِ مِنْ  
النَّارِ، رَوَى أَبُو حَبِيبٍ فِي سُنَنِهِ، قَالَ  
رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُنُوبِي عَلَى عَمَلِ

هَذِكُرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ  
قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانُ؟ وَصَلَّى سِتَّةَ  
آلَافٍ رَكْعَةً أَوْ كَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلَاةَ  
السُّنَّةِ؟».

هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، وَهَذِهِ آيَاتُهُ  
الْأُولَى تَمْسَحُ خَطَايَا الْغَافِلِينَ إِلَى  
التَّوْبَةِ وَالِاسْتِفَادَةِ مِنْ بَرَكَاتِ هَذَا  
الشَّهْرِ، فَغِيهِ بِشَرِّ الْقَبُولِ مِنَ اللَّهِ  
لَمَنْ أَقْبَلَ فِيهِ عَلَى اللَّهِ، يَقُولُ النَّبِيُّ  
ﷺ: «أَنَّهُ جَاءَهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَدَعَا  
فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضَانَ ظَمًى  
يُغْفَرُ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَابْذِعْهُ اللَّهُ... هَلْ  
آمِينَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آمِينَ» رَوَاهُ  
أَحْمَدُ.  
فَشَهْرُ الصُّومِ مَوْسِمُ الطَّاعَةِ

## ● شهر رمضان موسم للطاعة والمغفرة، ويجب عمل الصالحات حتى يتطهر قلب المؤمن من الفساد والموبقات وينمو من جديد على الطاعات





عز وجل ينفار إذا انتهكت الحرمات، يقول النبي ﷺ: «إن الله ينفار، وإن المؤمن ينفار، وتغشيه الله إن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه» رواه مسلم، وهذه أيام مباركات تغل فيها الشياطين، وتهب فيها نفحات الرضوان والقبول من جنان الغلبد تبشّر المؤمنين الصائمين بالنجاة والفوز من الأهوال التي سوف تأتي على الإنسان، وبإلها من أهوال وشدائد لا يلمح ثقلها على الناس إلا الله، يقول المصطفى ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»، فغلب أصحاب رسول الله وجوههم ولهم خنين من بكائهم. رواه مسلم. فإن الإيمان الذي يجلب الخشية من الله وينهى عن الأهواء الرخيصة؟ يقول سبحانه: «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى\* فإن الجنة هي المأوى» النازعات/ ٤١-٤٢.

ولا يستغف المؤمن الصلوات القوام بصغائر الذنوب، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره.

شهر رمضان هو شهر الفتوحات والانتصارات والبشريات، ففيه انتصر المسلمون في بدر وهي غيرهما من المعارك الفاصلة في تاريخ هذه الأمة، والأمة مازالت بخير - إن شاء الله - رغم الذنوب والآثام والموبقات، يقول رسول الله ﷺ: «من قال هلكت المسلمون، فهو أهلكهم». ولذا فهو «ببشرنا بالفتح والتأييد من الله يقول ﷺ: «إن الله زوى لي الأجر، فرأيت مشارفها ومغاريها، وإن أمتي سيلج منكها ما زوى لي منها». فلا خوف

• **قال رسول الله ﷺ:**  
«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام أي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه. قال: فيشفعان»

فلويس لمن جعل الله الجود طبيعته، وسماحة النفس من سجيته، قال القائل:  
تعود بسط الكفا حتى لو أنه  
أراد انقباضاً لم تطعه الأنام  
إن الشيطان وعد الإنسان بال فقر  
والمعصية والمصيبة، ولكن الله وعد  
عباده بالثني والمغفرة والسعادة، فما أنفق المؤمن من ماله ومتاعه إلا عوضه الله سبحانه. يقول تعالى:  
«والله يردكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم» البقرة/ ٣٨.

ويقول النبي ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال، رواه مسلم. فنعلم الله على عباده كثيرة لا تعد ولا تحصى **«وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها»** إبراهيم/ ٣٤، وواجب المسلم أن يشكر الله على هذه النعم، ويتحدث بها، ويؤدي حقها يقول عز وجل: **«وأما بنعمة ربك فحدث»** الضحى/ ١١، وهذا الشكر وهذا العطاء للمحتاجين من المسلمين فيه

من الفزة المجرمين، ولا رعب من الصهاينة الملامين، فالله أشد بأساً وأشدّ تكليلاً. هذه بشائر من الله إذا وعت الأمة معنى الصيام والقيام، والتجأت إلى الله في كل أمرها. وفي هذا الشهر يحلو الجود، وتسغو الأنفس، فإن الله يحب الجواد، ولا يحب الشح والبخل، يقول سبحانه: **«إن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون»** آل عمران/ ٩٢.



• بهذا الإقبال تبدأ  
نهاية المعاصي  
والمخالفات الشرعية  
ليأمن المسلم من غضب  
الله، فإن الله عز وجل  
يغار إذا انتهكت الحرمات

• لا يستحق المؤمن  
الصوام القوام بصغائر  
الذنوب، فمن يعمل مثقال  
ذرة خيراً يره، ومن يعمل  
مثقال ذرة شراً يره

• يقول ﷺ: «إن الله  
رؤي لي الأرض، فرايت  
مشارقيها ومغاريها، وإن  
أمّتي سيبغ ملكها ما  
رؤي لي منها»

• الجود والكرم سنة  
النبي ﷺ في هذا الشهر  
الكريم فقد كان ﷺ  
أجود من الريح المرسلة  
في هذا الشهر الكريم

والآخرة. وبه ينالون شرف الدنيا وعز  
الآخرة، وهؤلاء الناس هم الأبرار  
الأخيار الذين عناهم رسول الله ﷺ  
حين سئل عن أكيس الناس فقال:  
«أكثرهم للموت ذكراً، وأشدّهم له  
استعداداً، أولئك هم الأكياس... ذهبوا  
بشرف الدنيا وكرامة الآخرة». وفي  
الحديث الآخر عنه ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى  
شَيْءٍ بُعِثَ عَلَيْهِ» رَوَاهُ الْحَاكِمُ. وروى  
الإمام أحمد رحمه الله أن رسول الله  
ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ابْتِغَاءً  
وَجْهَ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخْلُ الْجَنَّةِ، وَمَنْ  
صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ  
دَخْلُ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءً  
وَجْهَ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخْلُ الْجَنَّةِ».

أخيار الناس على وجه الأرض، سئل  
رسول الله ﷺ عن خير الناس فقال:  
«مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ» وسئل  
عن شر الناس فقال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ  
وساء عمله» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.  
وبهذا تكون الخاتمة الطيبة  
المباركة عند الموت، وتلك هي  
الحسنات التي يدعق بها الصائتم  
المُصلي السنيات ومصارع السوء،  
وهذا هو جهاد النفس الذي يؤدي إلى  
دار كرم الله والقرب منه سبحانه  
وتعالى، وهذا هو الرصيد الباقي الذي  
لا يقضى من الحسنات والباقيات  
الصالحات، وهذا الرصيد هو الزاد  
الذي أعدّه المؤمنون للموت والقبر

زيادة للمال، وفيه مغفرة من الله يقول  
سبحانه: «لَنْ نَسْكُوتَ  
لَا نَبْذِيَكُمْ» إبراهيم/٧. وهذا الكرم  
والجود إنما هو سنة النبي ﷺ فقد  
كان أجود من الريح المرسلة، ونفق  
هنا عند مجمل هذه الأعمال  
والطاعات والقربات في حياة المسلم،  
لنرى كيف يبارك الله عُمره، ويكون من

اللهم اجعل كيدهم في تلذيزهم

# فرقة شعبية ورسمية تنتصر لرسولنا ﷺ والدين الإسلامي ضد تصريحات بابا الفاتيكان



خالد السلاسل

بنشر المحبة والوثام بين الشعوب، وأن ما خرج من فيه هو دليل على حقيقة ما يكون ما لا يملنون، مؤكداً أن هذه التصريحات والهجوم الشرير على نبي الأمة ﷺ لم تكن مفاجئة لنا؛ بل هي مرسومة بدقة ويقين ليمثلوا صراحة أنهم لا يؤمنون بشيء اسمه تعددية أو تقارب أديان بل هم محل لتمييز الكراهية بين الإنسانية والشعوب. وأضاف الصمد: إن سياسات التهوين واللامبالاة التي تتبعها حكومات الشعوب العربية والإسلامية تأتي ضمن سياسة الإذلال والإهتان لكرامة الشعوب ومعتقداتها، مؤكداً أن الشعوب لن تسكت على سياسات التطاول على ديننا وعلى الحكومات أن تعرف جيداً أن نفمة الأمة ليست بالهينة ولن تكون محل رضاهم بل عليهم أن يدركوا أن زمن الصمت ولّى وجاءت فترات المصححة التي قد تقعد الآخرين حق السيطرة عليها. كما استتكرت الهيأة الخيرية الإسلامية العالمية بشدة التصريحات الصادرة عن بابا الفاتيكان ضد الإسلام والرسول الكريم ﷺ خلال محاضره له في ألمانيا.

• الخارجية استدعت القائم بالأعمال في سفارة الفاتيكان للاحتجاج على تصريحات البابا

• حزب الأمة: تصريحات بنديكت ١٦ كشفت عمق الكراهية للإسلام وزيف دعواهم للإسلام

• الخيرية العالمية تطالب البابا بدراسة الإسلام من منابعه الأصلية لا من مصادر استشرافية

• الحركة السلفية: أباطيل البابا كشفت الوجه الصليبي الحاقد على الإسلام

المحاضرة، كما أكد له أن الدين الإسلامي دين تسامح وعدل ووسطية ويدعو للإسلام وينفذ العنف والإرهاب وأن الحوار بين الحضارات يعني احترام الأديان والرسول. وأضاف: إن القائم بالأعمال لسفارة الفاتيكان أبغى السفير «المجرى» بأن البابا يحترم الإسلام والمسلمين ولا يقصد الإساءة للدين الإسلامي والرسول الكريم ﷺ، وأنه سيبلغ الفاتيكان بوجهة النظر الكويتية.

من جانبه قال الناطق الرسمي لحزب الأمة د. «فيصل الصمد»: إن التصريحات الأخيرة التي أطلقها رئيس الفاتيكان بنديكت، هي دليل على عمق الكراهية للإسلام وزيغ السلام الذي يدعيه الغرب، ودليل دامع على عدم إيمانهم بدعواهم



يوسف السيد

بين الصين والأخر يخرج الغرب عن طريق الصواب ويعلن بكل صراحة ووقاحة عداوته للإسلام ورسول الإسلام، فلم تهدأ موجة الغضب الإسلامي ضد الرسوم المسيئة للنبي ﷺ في الصحف الدنماركية، وإذا بكبيرهم يخرج علينا ويتناول بوقاحة ضد رسولنا ﷺ وضد الإسلام، الذي يعتبرونه عدوهم الأول بعد أن سقطت الشيوعية، وعلى إثر هذا التصريح الوقح وغير المسؤول شنت المؤسسات الرسمية انتصار للرسول ﷺ والدين الإسلامي، فمن جهةها استدعت وزارة الخارجية القائم بالأعمال لسفارة الفاتيكان لدى دولة الكويت، حيث أبلغه وكيل وزارة الخارجية بالإبانة السفير «محمد المجرى» استياء دولة الكويت مما ورد في المحاضرة التي ألقاها بابا الفاتيكان، والتي تعرض فيها بالإساءة إلى الدين الإسلامي الحنيف والرسول الكريم ﷺ.

وذكرت الوزارة في بيان أن السفير المجرى طلب من القائم بالأعمال لسفارة الفاتيكان لدى دولة الكويت أيضاً أنه

## بيت الزكاة: ١١ ألف أسرة استفادت من مساعدتنا خلال ستة أشهر

الملايين وبعض الأجهزة المنزلية بتكلفة بلغت (٤٦١,٣٠٠) ألف دينار. كما استمرض بيت الزكاة احواليه بعدد الأفراد المستفيدين من مشروع الصندوق الخيري للرعاية الصحية، والذي صدر به قرار من مجلس الوزراء في سبتمبر ٢٠٠٣ بتكليف بيت الزكاة بإنشاء الصندوق الشهر للرعاية الصحية للمقيمين على أرض الكويت، حيث بلغ عدد الذي صدرت لهم بطاقات ضمان صحي أو تأمين صحي حتى الآن (٤٧,٣١٥) فرداً فهدا بتكلفة (٨٧٣,٣٩٠) ديناراً. وأوضح البيت أن المشاريع الخارجية خلال الفترة من الأول من مايو وحتى نهاية يوليو الماضي بلغت (٧٠) مشروعاً بتكلفة بلغت (٨٨٨,٣٢٠) وهي مبالغ مشروطة من المتبرعين.

أعلن بيت الزكاة إجمالي عدد الأسر المستفيدة من مساعدات البيت داخل الكويت بلغت (١١,٥٧٦) أسرة خلال الفترة من الأول من مايو وحتى نهاية يوليو الماضي بتكلفة بلغت (٤,١٦٩,٦٣٢) ديناراً. وبلغ عدد المستفيدين من المواد الغذائية والعينية (١٨٨٤) أسرة، حيث تم توزيع مواد غذائية عليهم، بالإضافة إلى



د. عبدالله المتوق

وأكدت الهيئة أن الزعم بأن الإسلام انتشر بعد الصيف حديث مغلوطة ومشوه لا يبرده إلا خصوم الإسلام والمجاهلون بحقيقة رسالته السعاه وربانيته. وقالت: إن مثل هذه التصريحات غير مسؤولة ضد الإسلام ورسوله الكريم ﷺ. ومن المؤسف أن تصدر هذه التصريحات من أكبر شخصية في الكنيسة الكاثوليكية وليس شخصاً عادياً.

ودعت الهيئة بابا الفاتيكان إلى أن يدرس الإسلام دراسة منصفة من مناهمه الأصلية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وليس من مصادر استشرافية أو معادية للإسلام.

هذا وقد أعربت الحركة المسلمية عن استنكارها الشديد لتصريحات بابا الفاتيكان «بنديكت السادس عشر» وتعمده الإساءة للنبى ﷺ بإطلاقه افتراءات تتناول انتشار الإسلام بالسيف وربطه بالظن، مؤكدة أن هذه التصريحات تمثل حلقة جديدة من سلسلة الهجوم على الدين الإسلامي، التي دأب الغرب ومؤسسته السياسية والإعلامية والدينية في الآونة الأخيرة على شنها على الإسلام كدين بقيته وشرعيته، بعد أن استخفى طويلاً خلف شعارات التسامح وحب السلام والغير واحترام الأديان لتأتي الأحداث الأخيرة فتكشف الوجه الصليبي المعيت العائد على الإسلام وأهله المستند على أكاذيب تاريخية وتشويهات متعمدة، مؤكداً سمحه الحديث لتطبيق نظرية صراع الحضارات على أرض الواقع بعد أن حدد صده الوعيد، وهو الإسلام إلى رلو الساحة بعد انهيار المسكر الاشتراكي. وأضافت الحركة في بيان لها:

«بالأمس القريب جاءت الأنباء بالسمي لإنشاء معهد أمريكي لمكافحة الإسلام يقوم عليه يهود متصهينون وصليبيون حاقدون وتدعمه الإدارة الأمريكية بقيادتها المتعمية من محافظين جدد، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على إبتعاث جديد للحروب الصليبية كما صرح كبيرهم قبل خمس سنوات وسعي محموم للقضاء على الإسلام قضاء مبرماً، لذا فإن الحركة المسلمية تهيب بالمسلمين كافة التصدي لهذه الحملة الشواء بحسب الطاقة وبذل الجهد للنقح من وجه رسول الله ﷺ دون انتظار لاعتذار رخيص أو استجداء لتوضيح سخيف».

## في الفتح ملتقى الأقصى الثامن بجمعية الإصلاح القطان: الأقصى يبكي معنا فقدان المطوع



الشيخ أحمد القطان

افتتحت جمعية الإصلاح الاجتماعي ملتقى الأقصى الثامن، والذي عقد تحت عنوان: «على عهدك سائرنا»، بغير الجمعية بحضور رئيس الجمعية بالإتابة حمود الرومي وعدد من القيادات الإسلامية. وقال الداعي الشيخ «أحمد القطان»: إن المسجد الأقصى الآن يبكي معنا فقيدنا الراحل المم عبدالله المطوع، لأننا نمرف أن السجر والشجر هناك يمرهون من نحن ومن يفق مهم، لأنهم سيدلان على اليهودي الذي يخبث ظلمنا حتى يقتله المسلم كما وعدنا الله عز وجل بذلك. وأضاف: إن الحديث عن هذا الأمر بات البعض يعتبره إرهاباً، فنقول لهم: أهلاً بالإرهاب الذي يهدد للأمة كرامتها ومكانتها وعزتها. وتابع: كنت كلما التقيت القعيد الراحل طلب مني قصيدة القصبي، التي قالها عن الأقصى وأهله وشهدائه الأبطال، فكان على يقين أن من أخذ الأقصى بالحديد لن يتركها إلا بالحديد».

وأشار إلى أن «البعض راح يكتب عن انقطاع الكهرباء عن بيته، من خلال تحميل وزير الكهرباء هذا الخطأ، ولا يتجرأ على الحديث عن بابا الفاتيكان الذي هاجم الرسول ﷺ».

من جانبه، قال ممثل الحركة الدستورية محمد العلم: إن «المسجد الأقصى بالنسبة لنا دين وعقيدة، مما يعني أن المسلمين سيُساؤون عما قدموه للمسجد الذي يحظى بمكانة كبيرة لدى المسلمين».

وأضاف: إن «المؤامرات تحاك الآن، بهدف تجويع الشعب الفلسطيني الذي قال كلمته الحرة في مناديق الاقتراع، لأن الواجب علينا عدم الاعتبار بالسعوات الفاشلة التي تسعى لإسقاط الحكومة الشرعية التي دعت إليها، بعدما اكتشفت عورة الدول وعلى رأسها أمريكا من خلال التضييق على الحلول المشبوهة».

وقال: إن «الأمة مازالت تتبض بالبيعة بالرغم من الضعف والهوان الذي تعيشه الآن، وأشار إلى تقرير أمريكي، ذكر أن ١١ مركزاً من أصل ١٢ قالوا في تقاريرهم أن هذا العصر للدين الإسلامي».



الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

استنكر مفتي عام السعودية ورئيس هيئة العلماء وإدارة البحوث العلمية والأفتاء الشيخ عبد المزين بن عبد الله آل الشيخ ما ذكره بابا الفاتيكان من مزاعم باطلة عن الدين الإسلامي والرسول الكريم محمد ﷺ.

وقد مفتي السعودية ما جاء في محاضرة البابا بنديكت ١٦، أن «الدين الإسلامي لا يدين العنف والإرهاب، وأن ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام إنما هي أمور شريرة وغير إنسانية، وأن الدين الإسلامي أمر بنشرها بعدد السيف». وقال: إن ما ينادي به من تحقيق التوافق بين الأديان وتوحيه، في دعوى يكذبها الواقع، بسبب مزاعم هؤلاء الذين يهاجمون الإسلام ويكذبونه ويظاولون على رسول الإسلام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فكيف يظنون أن هناك توافقاً وتآزراً وهم على الباطل من مبد واستهزاء بالدين الإسلامي ورسول الله. وأضاف آل الشيخ: إن ديننا الإسلامي دين سماحة لا يرضى العنف والإرهاب، وما جاء به الرسول محمد عليه الصلاة والسلام للعالمين ديناً يرضى العنف على المسلمين وغير المسلم الظلم محرم في شريعتنا.

## مفتي السعودية يستنكر مزاعم البابا

### ويشكك في التوافق مع المستهزئين بالإسلام

الصحيح، فالشريعة الإسلامية جاءت بما تؤكد الفطرة والعقول لا بما تنافي.

وأكد آل الشيخ أن موقف الدين الإسلامي من الأديان الأخرى التي جاء بها الرسل يتمثل بالإيمان بجميع الرسل وتصديقهم، وتأكيد أنهم رسل الله حقاً تصحوا أهمهم ويلبوا رسالات الله وأقاموا حجة الله على أهمهم، مضيفاً أن أمة النبي محمد ﷺ في الأمة الوسط التي يستشهد بهم الأنبياء على أممهم يوم القيامة.

الذين تبصروا فرأوا خسر الإسلام وعبداله وحسن نظمه فدخل الناس في دين الله أفواجا.

وقد مزاعم بابا الفاتيكان بأن «المشيئة في الإسلام منقطعة عن العقل»، وقال: إن ذلك غير صحيح لأن الله عز وجل خاطب الأمة الإسلامية وسائر الأمم بقولها، إذ قال: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِ الْفُتُوحِ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ لَفُتْصِ السَّمِيعِ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ق/٢٧، وأن الإسلام دين فطرة يؤمن به ذو عقل سليم ولا يتنافى مع النقل

وأوضح آل الشيخ أن الرسول عليه الصلاة والسلام جاء رحمة للعالمين لتنظيم حياة الناس التي اعتادوها قبل البعثة المحمدية، والتي كان يسودها القتل والسبي والهلاك بين الناس حتى جاء الإسلام فرحم الخلق كله بهذه الشريعة السمحاء، والتي جاءت بكل ما يحقق العدل والإنصاف ويرسي دعائم الأمن والاستقرار في المجتمعات.

وشدد مفتي السعودية على أن الإسلام بعيد عن الإرهاب ولم ينتشر سوى بقناعة الشعوب،

### رداً على تصريحات البابا المشينة.. انطلاق حملة للتعريف

وتتضمن حملة التعريف بالنبي ﷺ نشر كتاب باللغة الإنجليزية عن سيرة المصطفى ﷺ بعنوان «رحمة للعالمين» وقامت لجنة النصر مؤخراً بمراجعتها وتدقيقه لغوياً وهو الآن تحت الطبع وسيتم توزيعه على المكتبات في أمريكا الشمالية والدول الأوروبية، ويعتبر الكتاب الذي يتكون من أكثر من ٨٠٠ صفحة من الحجم الكبير من أفضل كتب السيرة المتوفرة حالياً باللغة الإنجليزية.

وكشف البطيحي عن حملة دعائية تعريفية (مدفوعة الثمن) في المحطات التلفزيونية الغربية ببعض تماثيل النبي الرحمة ورسالاته؛ وهي عبارة عن ثلاث لقطات دعائية مصورة بكاميرا سينمائية عالية الوضوح، للقطعة الأولى مدتها ٢٢ ثانية بعنوان «أعظم شخصية في التاريخ» عبارة عن عرض لكتاب «مايكل هارت» الذي اختار النبي محمد كأعظم شخصية في تاريخ البشرية. أما للقطعة الثانية فمدتها ٦٠ ثانية بعنوان (اسمي مريم) وفيها

رداً على تصريحات بابا الفاتيكان المسيئة للإسلام.. أطلقت اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء ﷺ وبالتعاون مع برنامج التعريف بنبي الرحمة التابع لرابطة العالم الإسلامي حملة كبرى للتعريف بالنبي محمد ﷺ.

وقد أطلق الحملة الدكتور «عبدالله التركي» الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والمُشرف على برنامج نبي الرحمة. وقال المتحدث باسم لجنة النصر المهندسين سليمان البطيحي: إن ما يحدث لدى المسلمين من ردة فعل أمر طبيعي خاصة وأن الإسلام لمست عقيدته ورمزه الأول محمد ﷺ. مؤكداً بأننا بحاجة إلى ترجمة ردود أفعالنا إلى برامج عملية تعرف العالم بمن هو محمد ﷺ، وما جاء به من العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى والنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي، وأن رسالته رسالة سماوية خالدة، وأنه أرسل رحمة للعالمين، مشيراً إلى أن هذا سيكون أعظم رد على البابا وغيره.





الأمير سعود الفيصل

الصادرات للسلع السعودية للعراق؛ عن طريق برنامج الصادرات التابع للصندوق السعودي للتنمية. وقال الفيصل: إنه إضافة لما سبق فقد قدمت السعودية كذلك مساعدات إنسانية وإغاثية للعراق بلغ إجماليها ما يقارب ٨٨ مليون دولار.

## السعودية تتبرع بألفي طن من الدقيق نفرة وعشرة ملايين دولار لأفريقيا

السعودية لدعم عملياته في بلدان أفريقيا الغربية، حيث يتواجد أفقر سكان العالم الذين يعيشون في ظروف قاسية. وعبر البرنامج عن تقديره للمنحة السعودية الموجهة إلى ثمانية بلدان هي غانا وغينيا بيساو وليبيريا وموريتانيا والنيجر والسفال وسيراليون، مؤكدا أنها "غاية في السخاء" وتأتي في توقيت حرج لإغاثة ملايين الفقراء

## السعودية قدمت ١٠٠ مليون دولار للشعب العراقي الفيصل: حريصون على مساعدة العراق لتجاوز المحنة

من التواصل والاندماج وبشكل خطورة واضحة في المستقبل القريب والبعيد. وأكد الفيصل أن أمسا ما يمكن أن يصيب أي بلد، هو الحرب الأهلية والتي لا يوجد فيها منتصرون بل فقط المزيد من الضحايا. وأكد الفيصل أن إعلان الحكومة السعودية خلال مؤتمر مدريد عن تقديم دعم إجمالي قدره ألف مليون دولار، يأتي حرصاً من السعودية على مساعدة الشعب العراقي لتجاوز محنته، موضحاً أن ذلك الدعم هو عبارة عن مبلغ ٥٠٠ مليون دولار تقدم عن طريق الصندوق السعودي للتنمية، لتمويل مشاريع إنمائية في مجالات التعليم والصحة والبنية الأساسية والإسكان، في ضوء ما يرد من الحكومة العراقية من طلبات مباشرة لتمويل. أما مبلغ الـ ٥٠٠ مليون دولار الأخرى، فسيتم تقديمها لتمويل وضمائن

أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حرص السعودية على مساعدة الشعب العراقي الشقيق لتجاوز المحنة التي يمر بها حالياً وتأكيداً المستمر على عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية أو المساس بسيادته واستقلال هويته. وقال الفيصل: إنه وبعد عامين على صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٤٦، وأكثر من أربعة أعوام على دخول قوات التحالف لبغداد، فإن العراق ما زال يشهد عدم استقرار وعنفًا طائفيًا كما يتناهد المشهد من الانقسام والانفصال بين العراقيين بما لا يتماشى مع تاريخ طويل

## بالنبي محمد

فتاة صغيرة تذكر أن اسمها مريم، حيث تقول: «أنا فتاة مسلمة اسمي مريم على اسم أم المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام، نحن المسلمين نحب مريم لأن الله أكد في القرآن الذي أنزل على آخر الأنبياء محمد ﷺ، بأن مريم كانت أفضل وأكثر امرأة استقامة وطهراً على وجه الأرض.

لقد علمنا نبينا محمد ﷺ، الرحمة، والعدل، وحب الخير للآخرين، ومعاملة الناس بخلق حسن. أنا أحب عيسى وأحب موسى وأحب محمد وأحب جميع الأنبياء، وأكون حزينة إذا شوهت صورة أحد منهم عليهم الصلاة والسلام.

واللغة تتحدث فيها الفتاة باللغة العربية ويترجم كلامها مكتوباً باللغة الإنجليزية، وجاري إصدار نسخ للغات أخرى كالفرنسية والألمانية والدنماركية والروسية وغيرها من اللغات.

أعلن برنامج الأغذية العالمي عن تلقيه منحتين مائتين من السعودية لتمويل موانئه الغذائية إلى آلاف العائلات في غزة ولدعم عملياته الإنسانية غربي أفريقيا. وذكر البرنامج أنه بدأ إعداد قطاع غزة بشحنات تبلغ ٢٠٥٠ ملناً من دقيق القمح المدعم بمنحة من السعودية قيمتها ٢,٦ مليون دولار. وعلى صعيد متصل أعرب البرنامج عن ترحيبه بمنحة نقدية أخرى تبلغ عشرة ملايين دولار قدمتها

# اسبوع الخيرية الإسلامية التاسع



## عبدالله العلي المطوع - رحمه الله - : العمل الخيري صناعة كويتية ولن يثنيها عنه شيء مهما كلف الأمر

في آخر حوار مع رمز العمل الخيري

### الجزء الثاني: انطلاقة العمل الخيري

عندما نتكلم في الكويت عن العمل الإسلامي والخيري والدعوي والحركي والتربوي، فسيتبادر إلى الذهن مباشرة اسم السيد عبدالله العلي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي، تلك الشخصية التي قدمت الكثير من الأعمال الخيرية داخل وخارج دولة الكويت، وضيئنا جال وصار في العديد من دول العالم وقدم الكثير من الأعمال الخيرية سواء بشخصه أو باسم المؤسسة التي يترأسها.

• نلاحظ تركيز الجمعية على العمل الخيري خارج دولة الكويت فما هو السبب؟

- العمل الخيري الكويتي بشكل عام هو مهم داخل الكويت وخارج الكويت، وهذا البلد حياء الله بالخير والتنمية وعدم الحاجة، فربما أن تنقل العمل الخيري خارج الكويت، وليس معنى هذا أننا نسينا العمل الخيري داخل الكويت فهناك ٣٠ لجنة زكاة تغطي أكثر من ٥٠ ألف عائلة سنوياً، وهناك مستشفى على وشك الانتهاء بكلفة ٥ ملايين دينار كويتي وهو في مجمع المستشفيات

• العمل الخيري الكويتي بنى أكثر من ١٠ آلاف مسجد وحضر ١٠ آلاف بنووني ٢٣٠٠ مدرسة ٣٧٠٠ مستشفى وكفل ٥٠ ألف يتيم في العالم

أكثر من ٤٠ سنة بعد الاستقلال مباشرة في ديوانية فهد أحمد الخالد، وهي اعتماد لجمعية الإرشاد الإسلامي، التي تأسست سنة ١٩٥٠م الموافق ١٣٦١ هـ تقريباً. وبدأت تلك الجمعية أعمال البر والخير والإصلاح والدعوة لله وللعمل الإسلامي مرتبط ببعضها البعض، فعمل الخير جزء من أعمال الخير، والإصلاح جزء من العمل الخيري، وهناك ترابط قوي بين الاسم والمسمى.

ضيفنا السيد عبدالله العلي المطوع تاريخاً حافلاً وخبرة عريقة في عمل الخير ويستحق أن يكون سفيراً للخير، فكانت كلماته تاريخاً ووثائق... يسعدنا أن نلتقي بك كرمز من رموز العمل الخيري الكويتي وسفير من سفراء الخير في دولة الكويت في مختلف دول العالم.

• عرفت جمعية الإصلاح الاجتماعي بدورها في توصية المجتمع وتقديم العون للمحتاج، فلم اختارت الخط الخيري في أعمالها؟

- جمعية الإصلاح الاجتماعي هو اسم سميت به بعد اتفاق الجمعية العمومية التي اجتمعت قبل

أصبح الكويت بدون عمل خيرى والعياذ بالله. فالعمل الخيرى نشأ منذ نشأة الكويت، وأهل الكويت منذ القدم وهم يمسافرون إلى الخارج وجزر ماليزيا وبنغلاديش واندونيسيا كانوا يجمعون المساعدات من خلال التجار الكويتيين إلى الهند وسيلان وشرق أفريقيا، هائمس من الجديد على أهل الكويت هذا العمل. فالعمل الخيرى قائم ومستمر وإن يثينا عن العمل الخيرى شيء مهما كلف الأمر أبداً بإذن الله، ومادام هناك خير وهناك فريضة على المسلم أن يخرج زكاة ماله وصنقائه وهذا عمل خيرى.

● النعم أبو بدر المجتمع الكويتى يثق بكم ويخبر بالشخصيات التى ذكرتها وغيرها من أهل الكويت بأنهم ليسوا بما وصفوا به بالإرهاب، بل هم تاج على رأس الكويتيين كما وصفهم سمو الشيخ صباح الأحمد أمير البلاد.

● ما هي أنواع الأعمال الخيرية التى تقومون بها، هل هي إغاثية فقط أم تنموية أم مختلفة ومتنوعة؟

العمل الخيرى الذى تقومون به متنوع، فهو تنمية وصحة، ففي المغرب مؤخراً بنيت مئات البيوت للفقراء بواسطة لجان جمعية الإصلاح الاجتماعى، ومعالجة المرضى والفقر بناء المسحات.

فالأعمال الخيرية متنوعة، فهي إغاثية عندما تكون هناك نكبات، وتنموية عندما يكون هناك استقرار مثل المستشفيات والمساجد والمدارس والمشارف، وهذه الأمور تساعد في تنمية هذه المجتمعات.

● ألاخذت أنك تتكلم عن عسدة دول قدمت لها المساعدات، فما هو الطابع المسؤولين الدوليين؟

مسؤولو كل الدول يشهدون بالعمل الخيرى الكويتى، وقد قام «كوفي أنان» مكرتهز الأمم المتحدة بزيارة مراكزنا الإغاثية عندما زار باكستان، وأشاد بالعمل الخيرى الكويتى الذى يقوم على الساحة العالمية في إغاثة الفقراء والكويتيين ومهجري ولأجانب.

● على أي أساس يتم اختيار الأعمال الخيرية التى تقومونون بها هل هي مجرد جهة تطلب منكم مساعدة أو بناء مشروع وتعتصمهم أم هناك دراسات لهذه المشاريع؟

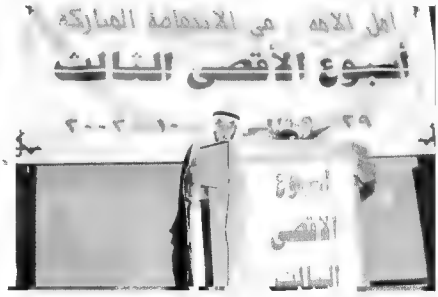
تدرس المشاريع من ناحية التكلفة المالية والفنية والإدارية والبشرية وتدرس من كل الجوانب وتقدم المتبرع بدراسة مهادنية في مواقع المكان ومدى الحاجة الحقيقية، وأيضاً جدوى المشروع بحسب مالي دقيق.

مسكان وقرى بكاملها يمكن فيها الناس، وبعد زلزال تسونامي قررنا أن نهي مع اللجنة الكويتية المشتركة ٤٠٠ بيت بمدارسها ومساكنها.

العمل الخيرى الكويتى عمل كبير ونحن سنأثرون على الرغم من كل المضايقات والتشكيك والظلم ولا تأخذنا في الله لومة لائم، فهم يتهمون العمل الخيرى بأنه يندى الإرهاب، وهذه أكاذيب كبيرة وعلمن بالعمل الخيرى ويقولوا المغلس، ونحن لا نقضى الإرهاب، انظر من هو على العمل الخيرى، يوسف الحجي رجل بلغ ٨٥ عاماً وهو رجل عطاء كبير ولله الحمد، انظر د. عبدالرحمن السميح وطارق العيسى وخالد السلطان وأحمد البريع وأحمد الجاسر، فهم أهل الكويت، بل بالعكس عملنا الخيرى يواجه الإرهاب ويصاحبه عندما نطعم الفقير ونكفل اليتيم، فهذا نحن كافئنا الإرهاب وحافظنا على الشباب من الضياع، ولو تركناهم من دون علم ودون نقات لأصبحوا إرهابيين، ولكن قاتل الله الحممد وقاتل الله المشككين الذين يريدون أن يظهروا العمل الخيرى على غير صورته الحقيقية، وأهل الكويت أهل خير والعمل الخيرى توارثه الآباء عن الأجداد، وسوف يبقى يتوارثه الآباء عن الآباء أيضاً، فانا لا

في منطقة الصباح الصحية، والتكاليف تساهم فيها الجمعيات الخيرية ومدارس تضم آلاف الطلبة وهي غير ربحية وهي مدارس أنشئت لتعليم أبناء المسلمين الكويتيين وغير الكويتيين ورسومها معقولة، فهي غير ربحية وريحتها لزيادة طاقاتها وعملها.

والعمل يدعو له الدين الإسلامى ونحن مسلمين فيجب علينا أن نهتم بالفقراء أينما كانوا وما نجمه من خيرات نوزعه في وجوه وأعمال الخير خارج الكويت بموجب تحديد المتبرع، فهناك من يريد مدرسة أو مسجداً أو مستشفى، ويفضل الله حق العمل الخيرى الكويتى بناء أكثر من ١٠ آلاف المسجدين وحفر أكثر من ١٠ آلاف بئر لمناطق العطش وأكثر من ٢٣٠٠ مدرسة وأكثر من ٣٧٠ مستشفى وعيادة وكفالة ٥٠ ألف يتيم في العالم كله، والعمل الخيرى الكويتى وصل لجميع القارات، وهذا بفضل رفع اسم الكويت عالياً، فهناك الكثير ممن يشككون بالعمل الخيرى ويعسدوننا على ما نحن فيه وما قمنا به من عمل خيرى ويعاولون أن يشكروا ويطنوا بالعمل الخيرى وهذا أمر غريب، فلقد أنقذنا العديد من الأسر من الفقر والجوع واليأس بالعمل الخيرى وبنينا



● عملنا الخيرى نواجه به الإرهاب ونحارب له لأننا نطعم الفقير ونكفل اليتيم ونحافظ على الشباب من الضياع

● مسؤولو الدول يشيدون بعملنا الخيرى، وعلى رأسهم «كوفي أنان» الأمين العام للأمم المتحدة عندما زار مراكزنا الإغاثية في باكستان



● العمل الخيري الكويتي مهم داخل الكويت وخارجها، وهذا البلد حياه الله بالخير والنعمة، فنظرنا أن ننقل العمل الخيري خارج الكويت

● عندما تزور الدول العربية والإسلامية تجد لمسات العمل الخيري الكويتي والخليجي واضحة للعيان

أهل الكويت سواء من ساهم دينار أو ساهم بالملعون ورب درهم سبق إلهم درهم، ولذلك لم يكن القصد الدعاية والإعلان، وعند كل الجمعيات إحصائياتها وتلتم عنها وتشر من باب التعريف للناس ماذا عملت، وأهل المشاريع ليعرفوا عن مشاريعهم وعن الجمعية التي وقفوا بها وقامت بهذه المشاريع، وهذا شيء طبيعي، وأنا من هذا اللقاء أدعو أهل الخير وأهل البر والتقى من أهل الكويت أن يراهم الله في إخراج صدقاتهم وزكاتهم وينشرها في العالم الإسلامي ومهما طال عمر الإنسان فهو رايح ولا يدري الإنسان متى أجله، لذلك فننشط بعمل البر والخير وأخراج الصدقات والزكاة وتكافح الألفاظ الاجتماعية ومساعدة الفقراء والأرامل والأيتام والجيران.

● هل يتم دعوة المسؤولين في الدول التي تقيمون فيها المشاريع مثل المحافظ أو الوزير لحضور افتتاح المشاريع الكويتية؟

نعم .. فالأكبر من المسؤولين يحضرون ويشيدون بالعمل الكويتي ويحضر أيضاً أهل الخير والمبرمين والفرحين وأهل المنطقة كلها ترحب وتشهد بما قام به أهل الكويت بأعمال الخير فيها.

وأقول كلمة حق حتى دول الخليج تقوم بأعمال الخير بالإمارات تقوم بأعمال طيبة والمملكة العربية السعودية تقوم أيضاً بأعمال طيبة، فאלله أعلم على دول الخليج والخير والكل يساهم في أعمال الخير ولا نخص الكويت فقط فهاشمل الخيري العربي منتشر في كل مكان، وتجد

تفتقها بشكل عام، وليس هناك ميزانية محددة أو مورد ثابت عندما كانت الأكوافك موجودة وقبل أن تسحب الأكوافك المرخصة وغير المرخصة ساهمهم الله خفت الموارد.

● هل هناك تخصيص بين اللجان والجمعيات الخيرية؟

نعم .. هناك تعاون ولا شك، ولترسيخ هذا التعاون شكلنا لجنة إغاثة مشتركة تشترك فيها جميع الجمعيات الخيرية وجميعهم اجتماعات دورية ويتوزون المساعدات الإغاثية ويقومون بجهد كبير بهذا المجال، وهذه اللجنة برئاسة الأخ يوسف جاسم العجي.

● ما السبب في صدم إبراز العمل الخيري الكويتي إعلامياً، وإبراز الصدقات لا ياتي الشرع؟

الصحيفة أن العمل الخيري كم كبير من الإنجازات وهو يعلن عن نفسه، والعمل الذي يراى فيه الشهرة فقط، نحن بعيون عنه ولا ننسده أو تقصده، وجميع العاملين بالساحة الكويتية بالعمل الخيري تقصد وجه الله وتفضل الجانب الأساسي والرئيسي وهو أن ترضي وجه الله تعالى بأعمالنا، إنما الأعمال هي التي تبرز نفسها، والدول التي قام فيها العمل الخيري الكويتي تجد الكل يشهد به، وهذا العمل بعد ذاته إعلان ودعاية غير مقصودة تبرز وتعلن عن العمل الكويتي، فتحن لا تعمل اللافتات فنقول نحن عملنا.

وهذا العمل حقيقة لا ينسب لشخص أو جمعية خيرية معينة، بل اشترك فيه كل المحمدين من

● هل هناك تدقيق محاسبي ورقابي مالية على كل الأموال التي يتبرع بها الناس؟

كل جمعية من الجمعيات القائمة في الكويت بدون استثناء عندما حسابات بكل مشاريعها (الوارد والمصدر وداخل وخارج الكويت) وتقدم ذلك لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في مكتب محاسبي معتمد عند وزارة الشؤون وهو معاهد ونحن مسرورون أن يندقق ويحاسب على أعمالنا حتى تلجلى الصورة القائمة التي يريد أن يقولها المشككون والحاسدون عن العمل الخيري ونحن نعمل بوضوح النهار، بل القائلين على العمل الخيري يزيدون ويمعنون عمل الخير بمون الله على تادية رسالته لا ينقصون شيئاً بل بالمكس.

● الدول التي قدمتم لها مشاريع هل هي محدودة في دول معينة أم آسيا وأفريقيا أم أن هناك توسعاً بالعمل؟

نحن نتوسع بعملنا الخيري أينما تكون الحاجة، فنذهب بلجاننا الإغاثية ولجاننا الدعوية سواء في آسيا أو أفريقيا وفي كل مكان يحتاج للمساعدة.

وحتى في أوروبا قدم أهل الكويت العمل الخيري كما في حرب الصرب مع البوسنة والهرسك بمختلف المساعدات من مساعدات ومداين ومشتات ومزارع وداجن وزراعة البطاطا عندما كانوا محاصرين، كما قمنا بأعمال كبيرة في أفغانستان عندما كانوا لأشهر أيام حرب الشومية ضد المسلمين في أفغانستان، والعمل الخيري الكويتي قام بإغاثة الملايين وأنشأنا قرية الكويت للأرامل والأيتام، العمل الخيري الكويتي كبير لكن الناس لا يعرفون.

أنا أشكر في لقاء سمر الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله قال «أبرزوا العمل الخيري بقدر الإمكان حقيقة ونحن لا نقصد الضجيج الإعلامي، بل قصداً وغايتنا هو رضى الله سبحانه، والأعمال الخيرية الكويتية بارزة للعيان، وقد ذهبنا إلى روسيا بعد انهيار الشيوعية، وأنا من الناس التي اشتهرت في زيارة ميدانية تلك الأماكن مع الأخ يوسف العجي والأخ عبدالقادر المعجل مدير بيت الزكاة مع مسموعة من إخواننا في الكويت، فوجدنا مشاريع كويتية سبقتنا هناك مساجد ومداين بنيت وحاضرتها طالب يدرسون الشريعة والفة العربية، ثم.. سيقفوا أهل الكويت وبعض الجمعيات وبعض الأفراد قبل أن نذهب هناك.

● كم تقدر الميزانية السنوية للعمل الخيري هل هي ثابتة أم تزداد كل سنة؟

يقدّر ما يجمعون الميزانية الخيرية الجمعيات



## ● سفراء دولة الكويت في الخارج على اطلاع بأعمال وأنجازات العمل الخيري

## ● أبرزوا العمل الخيري بقدر الإمكان حقيقة ونحن لا نقصد الضجيج الإعلامي، بل قصدنا وغايتنا هو رضی الله سبحانه

والحمد لله العمل الخيري الكويتي كسب ناساً كثيرين سواء في الساحة الأفريقية أو الآسيوية أو الأوروبية واعتقد الإسلام الألف من الناس. نحن لا نسمع التشكيك والإشاعات ولا نلتفت إلى الخلف، فنحن في كل أمة منذ عصر النبي ﷺ هنالك أبو لهب وأبو جهل وهما رأس الكفر في كل مكان وهذا شيء متكرر على كل المصوب، ونحن في العمل الخيري الإسلامي الكويتي وبغيره نصبر كما صبر الآباء في عمقنا وعمر، الخير والبر مع الصبر الفلاح والنجاح.

### ● كلمة أخيرة؟

- العمل الخيري الكويتي عمل إسلامي عظيم ورثه الأبناء عن الآباء ونرجسوه الله أن يرثه الأحفاد عن الآباء ويستمر إن شاء الله، ونرجو من الله تعالى أن يلاقي هذا العمل دعماً رسمياً وشعبياً ليستمر بذان الله ويحقق الخير لهذا البلد وينجي الله تعالى هذا البلد من مصائب كثيرة بفضل هذا العمل الخيري، وإنني أدعو الحكومة والشعب الكويتي الاستمرار في العمل الخيري ولا يصدمه عنه المشككون أو الذين يفتقون في وجه العمل الخيري وضده، ونستمر بما يرضي الله عز وجل ولا نلتفت إلى الخلف مهما كلف الأمر، وأرجو من الله أن يشيئنا على ذلك إنه ولي ذلك والقادر عليه والله ولي التوفيق.

## ● ما هي مشاعر الناس الذين تقدمون لهم المساعدات سواء كغالة الأيتام أو مدرسين أو مساجد؟

- عندما تحسن لشخص وتكرمه وتعمل له مدرسة يتعلم بها أو مستشفى ليمالغ عائلته تجدده يرفع يديه بدعاء لله أن يمن للذين وفروا له هذه الأشياء من أهل الكويت.

## ● هناك إشاعات مفرضة تقول بأنكم تفرضون شروطاً على الجهات التي تريد عمل الخير لا بد أن يلتزموا بالإسلام لغير المسلمين والمرأة يجب أن تكون محجبة حتى تأخذ مساعدة أم أن ملكم للإنسانية لا تفرقون بينهم؟

- إخواننا في عمل الخير ينشرون الخير، وعمل الخير عمل دعوي فهو الذي يطلب الناس له دون أن تجهروا، عندما نضمن للناس ستعيد قلوبهم، فقلنا استمعيد الإنسان، فأتت بالإحسان تجعلهم يتبعون ما أنت عليه بدون ضغف وأساليبنا كما قال عز وجل: **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة**، **وجادلهم بالتتي هي أحسن**، **الأنحل/ ١٢٥**، فنحن دعوة تقوم بالحكمة والموعظة الحسنة، ٥ دنائير نلتبس المرأة الحجاب لا ليست بهذه الطريقة، بل أنت تملي وتكره وهي تطوعاً تلبس الحجاب، لأنها ترى من شعائر الإسلام لبس الحجاب والتمسك بالصلاة.

لمسات للعمل الخيري الكويتي أو السعودي أو الخليجي هي كثير من البلدان العربية والإسلامية فادعو الكل أن تتضافر جهودنا للعمل مشاعل الدعوة والعمل والهدى والإمام في سبيل العمل الخيري وفي سبيل الدين الذي يتعرض لهجمات شرسة من هنا وهناك، نقف بكل قوة وحزم ندافع عن هذا الدين بتسريع ومخاض وعمل الخير والبر، وهذه المشاريع تظهر للناس كلهم على ما تقوم به ومدى ما نحققه في هذا السبيل والسفارات الكويتية أيضاً لها دور وفي أي مشروع كبير ندعو السفير وعلاقاتنا مع السفراء طيبة في هذه المشاريع؛ لأن أمورنا تسير بكل وضوح بل يسمون أن يطالع ويحضر السفراء والمسؤولون عن إنجازات إخوانهم في مهابدين الخير ويهمننا هذا تكون الصورة واضحة لهم.

## ● كثير من الشخصيات الكبيرة مثل العم يوسف الحججي والمرحوم العم يوسف الفليح، وغيرهم يذهبون بأنفسهم لتلك الدول على الرغم من التشغالاتهم ومسؤولياتهم ويقدمون المساعدات بأيديهم فما السبب في ذلك على الرغم من وجود لجان مسؤولة عن هذا الدور؟

- هذه المشاركة واجبة والكل يحب الخير من باب «ومسابقوا للخيرات» ومن باب إعطاء نموذج للضحايا، عندما ينظرون أن كبار السن الذين بلغوا ٨٠ في السن مهتمون ويذهبون ويسابقون في الذهاب والمشي لتلك البلاد وعمل الخير، فهذا دافع طيب للعمل الثاني لياخذوا آباءهم وكبار السن قدوة لهم بعمل الخير.

## ● أين الصف الثاني في العمل الخيري؟

- الصف الثاني في العمل الخيري هو ما نريه نحن من شباب وأبناء على العمل الخيري ومتشربين في الساحة الكويتية في لجان الزكاة ولجان البر والإحسان ويتربون على ذلك وجميع الجمعيات والعاملين معنا على العمل الخيري كلهم من الصف الثاني ومهيئين إذا خرج أي مركز أو محل عندنا يأتي غيره ويسد ثغرتي في العمل الخيري.

بل إن شاء الله لدينا أجيال، فلننظر في الساحة الكويتية ولتنظر في المساجد والمدارس والجامعات ترى فيها الأعداد الكبيرة من الشباب المحافظ ذو التوجه الإسلامي، هؤلاء نعتبرهم من الصف الثاني في عمل الخير وأنظر لمرآك تعطيهم القرآن المنتشرة في كل مكان والعمل الإسلامي المنتشر واللجان المنتشرة في كل مكان، هؤلاء كلهم صف ثان يعمل الخير ويمسك صفنا العمل الخيري وتدرج على ذلك ابتغاء مرضاة الله.

# كيف نستقبل شهر

بقلم: أحمد البدوي



**قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ  
الْهَالَاتِ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُنَّ  
فَافْطَرُوا فَإِنَّ فِي هَذَا  
شَهْرٍ ثَلَاثِينَ يَوْمًا»**

يكون عاقلاً بالغاً، لقوله ﷺ: «رفع العلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يفقه، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يبلغ الحلم». وإن كانت مسلمة يشترط لها في صعدة صومها أن تكون طاهرة من دم الحيض والتفاس.

## من يرخس له الإفطار؟

إن الدين الإسلامي يسر؛ ولذلك يرخس للفئات التالية: المسافر، والمريض، والحامل، والمرضعة على أن يموضوا ما افطروا بعد رمضان، أما الشيخ الكبير لا يقوى على الصوم فيفطر ويتصدق عن كل يوم يفطره بعد من طعام، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: «رخس للشيخ الكبير أن يطعم عن كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه».

## أركان الصوم

١- النية: وهي عزم القلب على الصوم امتثالاً لأمر الله عز وجل أو تقرباً إليه لقوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات». فإذا كان الصوم «فرضاً» فالنية تجب لبيل قبل الفجر، لقوله ﷺ: «من لم يبيت الصيام

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اشْكُوا عَلَيْكُمْ الصِّيَامَ كَمَا كُنْتُمْ عَلَى الدِّينِ مِنْ قَبْلِكُمْ لَتَعْلَمُوا أَنِّي بَشِيرٌ نَذِيرٌ \* أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ أَنْصَرْتُمْ عَنْهُ لَكُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ \* تَعْلَمُونَ» البقرة/ 183-184.

## الصوم

الصوم لغة: الإمساك وشرعاً: الإمساك بنية التعبد عن الأكل أو الشرب، وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وقد فرض الله عز وجل على أمة محمد ﷺ الصيام كما فرضه على الأمم التي سبقتها، وكان ذلك في يوم الإثنين من شهر شعبان سنة اثنين من الهجرة.

لشعبان ثلاثون يوماً، فيكون اليوم التالي أول يوم من رمضان قطعاً. وثانيهما: رؤية هلال رمضان ليلة الثلاثين من شعبان؛ فوجب صوم رمضان، لقوله تعالى: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» البقرة/ 185، وقول الرسول ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَالَاتِ فَصُومُوا». وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوماً».

## شروط الصوم

يُشْرَطُ فِي وَجوب الصوم على المسلم أن

## شبهت شهر رمضان

يشبه دخول رمضان بأحد أمرين: أولهما: كمال شهر شعبان، فإذا تم

● شهر رمضان يعد ملائمة للخيرات والمعصرة والرحمة والعتق من النار، وهو ساحة تعبديّة فيها يرقى العبد بعبادته إلهه، ويفوز بالجائزة

مع النفس، مع الناس، داخل البيت، خارج البيت:

٢- الامساك وهو الكف عن المفطرات  
من: الخ وشرب وجماع وسائر المفطرات  
التي هي: والتمتع به التمتع بها  
يخرج إلى غروب الشمس لغروبها  
اتصوا الصيام إلى الليل  
القدر/ ١٨٧.

فَإِذَا تَعَيَّنَ مَوَاقِيتُ شَهْرِ رَمَضَانَ يَأْتِي النَّاسَ  
وَمَا يَمُوتُ سِوَاكَ يَتَوَقَّعُونَ تَوَاقُّعَهُ الْيَوْمَ  
لِإِبْدَائِهِ، وَيَتَوَرَّضُونَ مِنْهَا مَا اسْتَطَاعُوا. كَمَا  
قَالَ الْمُصَلِّي: **سُبْحَانَكَ**، **أَعِزُّوا**، **فَرِّدُوا**  
وَتَعَرَّضُوا لِنَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ لَهُ  
نَفْعَاتٍ مِنْ رَحْمَةِ مَوْلَاهُ بِهَا مِنْ شَاءَمَنْ  
عِبَادَهُ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى وَجَدَ يَوْفَقَاتُ  
يُؤَدِّدُ خُدَاتًا وَيُتَبِّلُ أَعْمَالَنَا: لَاحِظُ الشُّعُورِ  
لَيْسَتْ دَعَا أَمَامَهُ، وَلَا أَلَامَ بَيْنَ  
أَعْمَالِهِ. وَلَكِنْ شَهْرُ أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ  
وَفِيهِ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، لَجِبَ بِأَنْ  
تَبَيَّنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَوْ رَجَعَ إِلَى  
كَانَ يَدْعُو وَيَقُولُ: **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ  
وَعِشْرَانٍ، وَلَبَنَّا وَرَمَضَانَ، وَتَكُنْ لَنَا فِي  
يَوْمِ الْاِسْتِغْفَارِ آمِينَ حَسْبُكَ**.







## من هدي النبوة



### ويقولون هو أذن

كان أحد المنافقين شديد الحرص على حضور مجلس الرسول ﷺ، ولم يكن هذا الحرص من أجل أن يستزيد علماً أو وعياً، وإنما من أجل أن يطلع على مخططات المؤمنين، وأوضاعهم، وتحركاتهم، ولهذا فقد كانت الأنباء تتسرب، من خلاله إلى المنافقين وأعداء الدين.

واستمر الحال على هذا المنوال، رغم أن المسلمين كانوا يحرسون على السرية والكتمان، فيما يخططون، لمواجهة مؤامرات الأعداء وأحباطها، ولخطورة الأمر جاء التسديد الإلهي للمسيرة الإيمانية، بنزل الوحي من السماء، ليخبر الرسول القائد ﷺ بذلك (المنافق) الذي دس نغمه في صفوف المؤمنين وتآلم الرسول القائد لتلك الحال، فاستدعى لاستجوابه، عما يقوم به من تسريب للمعلومات، وفضح للمخططات وما أن سمع (المنافق) حديث الرسول معه، حتى راح يُقسم بأغلظ الأيمان، بأنه لم يفعل ذلك أبداً، وإن حضوره في المجلس لم يكن إلا من أجل التبرُّك والاستماع إلى التعاليم القيمة وأن ما يذاع عنه مجرد إشاعات واتهامات باطلة يطلقها المفرضون الذين يهدون إلى تشويه سمعة المؤمنين العاملين المخلصين !!

ولكن الرسول القائد ﷺ أخبره بأن هذه الأنباء قد جاء بها الوحي من السماء!

فقال رسول الله: قد قبلت منك فلا تفعل، فرجع إلى أصحابه فقال: إن محمداً أذن أخبره الله أنني إن فعلت عليه وأنقل أخباره، فقبله، وأخبرته أنني لم أفل وأفعل فقبله! فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّا لَا نَدْلِي بَأْسٍ خَيْرٌ لَّكُمْ يَوْمَ الْبَالَةِ وَيُؤْمِنُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا سَخِرَ مِنْكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَسُولُ اللَّهِ لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ التوبة/٦١.



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
«لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

### صبر على زوجته فسخر الله له الأسد

حكى أن بعض الصالحين كان له أخ في الله، وكان من الصالحين، يزوره في كل سنة مرة، فجاء لزيارته، فطرق الباب فقالت امرأته: من؟ فقال: أخو زوجك في الله جئت لزيارته، فقالت: راح يحتطب، لا رده الله ولا سلمه، وفعل به وفعل - يعني دعت عليه - وجعلت تتمدن عليه - أي تدمه - فبينما هو واقف على الباب وإذا بأخيه قد أقبل من نحو الجبل، وقد حمل حزمه من الحطب على ظهر أمه وهو يسوقه بين يديه فجاء فسلم على أخيه ورحب به، ودخل المنزل وأدخل الحطب، وقال للأسد: اذهب بارك الله فيك، ثم أدخل أخاه، والمرأة على حالها تتمدن وتأخذ بلسانها، وزوجها لا يرد عليها، فأكلم مع أخيه شيئاً، ثم ودعه وانصرف، وهو متعجب من صبر أخيه على تلك المرأة.

قال: فلما كان العام الثاني جاء أخوه لزيارته على عادته فطرق الباب، فقالت امرأته: من الباب؟ قال: أخو زوجك فلان في الله، فقالت: مرحباً بك وأهلاً وسهلاً اجلس، فإنه سيأتي إن شاء الله بغير وعافيه.

قال: فتعجب من لطف كلامها وأدبها، إذ جاء أخوه وهو يحمل الحطب على ظهره فتعجب أيضاً لذلك، فجاء فسلم عليه ودخل الدار وأدخله وأحضرت المرأة طعاماً لهما وجعلت لهما بكلام لطيف، فلما أراد أن يفارقه قال: يا أخي أخبرني عما أريد أن أسالك عنه..

قال: وما هو يا أخي؟

قال: عام أول أتيتك، فسمعت كلام امرأة بنيت اللسان قبيلة الأدب، تدم كثيراً، ورايتك قد أتيت من نحو الجبل والحطب على ظهر الأسد، وهو مسخر بين يديك، ورأيت العام كلام المرأة لطيفاً لا تتمدن، ورايتك قد أتيت بالحطب على ظهرك فما السبب؟

قال: يا أخي: توفيت تلك المرأة الشرسة وكنت صابراً على خلقها وما يبدو منها.. كنت معها في تمب وأنا أحتملها، فكان الله قد سخر لي الأسد الذي رأيت، يحمل عني الحطب بصبري عليها واحتما لي لها، فلما توفيت تزوجت هذه المرأة الصالحة، وأنا في راحة معها فانقطع عني الأسد، فاحتجت أن أحمل الحطب على ظهري لأجل راحتي مع هذه المرأة المباركة الطائفة.



## وجوه القامين الليل

١- قال سميد بن المسيب رحمه الله: إن الرجل ليصلي بالليل، فيجعل الله في وجهه نوراً يحبه عليه كل مسلم، فيراه من لم يره قط، فيقول: إني لأحب هذا الرجل!!

٢- قيل للحسن البصري رحمه الله: ما بال المتجهدين بالليل من أحسن الناس وجوهاً؟ فقال لأنهم خلو بالرحمن فالبسهم من نوره.

٣- صلى سيد التابعين سميد بن المسيب - رحمه الله - الفجر خمسين سنة بوضوء المشاء وكان يسرد الصوم.

٤- كان شريح بن هانئ رحمه الله يقول: ما فقد رجل شيئاً أهون عليه من نعمة تركها!! (أي لأجل قيام الليل).



## الهارب من جهنم تشييعه الملائكة

كان ثعلبة بن عبد الرحمن رضي الله عنه، يخدم النبي ﷺ في جميع شؤونه، وذات يوم بعث رسول الله ﷺ في حاجة له، فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة تقفل وأطال النظر إليها. ثم بعد ذلك أخذته الرهبة وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ بما صنع، فلم يعد إلى النبي ودخل جبلاً بين مكة والمدينة، ومكث فيها قرابة أربعين يوماً، وبعد ذلك نزل جبريل على الجبال متعوزاً به، فقال النبي ﷺ لعمر بن الخطاب وسلمان الفارسي: انطلقا فأتاهما بثعلبة بن عبد الرحمن فليس المقصود غيره، فخرج الاثنان من أنقاب المدينة فلقيا راعياً رعاة المدينة يقال له زفافة، فقال له عمر: هل لك علم بشاب بين هذه الجبال يقال له ثعلبة؟ فقال: لعلك تريد الهارب من جهنم؟

فقال عمر: وما علمك أنه هارب من جهنم؟ قال: لأنه كان إذا جاء جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو ينادي يا ليتك قبضت روحي في الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولم تجدني لفصل القضاء. فقال عمر: إياه تريد..

فانطلق بهما فلما رآه عمر غداً إليه واحتضنه، فقال: يا عمر هل علم رسول الله ﷺ بذهبي؟ قال: لا أعلم لي إلا أنه ذكره بلامس فأرسلني أنا وسلمان في طلبك..

قال: يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة.. فابتدر عمر وسلمان أصف في الصلاة فلما سلم النبي ﷺ، قال: يا عمر يا سلمان ماذا فعل ثعلبة؟

قال: هو ذا يا رسول الله فقام الرسول ﷺ فحركه وانتبه فقال له: ما غيبك عني يا ثعلبة؟ قال: ذنبي يا رسول الله..

قال: أقل ذلك على آية تمعو الذنوب والخطايا؟ قال: بلى يا رسول الله..

قال: قل: «ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» البقرة/ ٢٠١.

قال: ذنبي أعظم؟ قال الرسول ﷺ: بل كلام الله أعظم!

ثم أمره بالانصراف إلى منزله فمر من ثعلبة ثمانية أيام، ثم أن سلمان أتى رسول الله فقال يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنه لما به قد هلك؟

فقال رسول الله: فقوموا بنا إليه ودخل عليه الرسول ﷺ فوضع رأس ثعلبة في حجره، لكن سرعان ما أزال ثعلبة رأسه من على حجر النبي، فقال له: لم أرئت رأسك عن حجري؟

فقال: لأنه ملأن بالذنوب؟ قال رسول الله ما تشتهي؟

قال: مثل ديبب النمل بين عظمي ولحمي وجلدي.. قال الرسول الكريم: ما تشتهي؟

قال: مغفرة ربي.. فنزل جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: (لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض خطايا لقيته بقرابها مغفرة)!!

فأعلمه النبي بذلك فصاح مبهجة بعدها مات على أثرها فأمر النبي بفصله وكفنه، فلما صلى عليه الرسول عليه الصلاة والسلام جعل يعشي على أطراف أنامله، فلما انتهى الدفن قيل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله رأيناك تمشي على أطراف أناملك!!

قال الرسول ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً ما قدرت أن أضع قدمي على الأرض من كثرة ما نزل من الملائكة تشييعه!!

بقلم: عبدالله خليل شبيب



## النائب البريطاني جورج غالاوي: الدمار الهائل في ضاحية بيروت واضح إذا وجد نظام دولي عادل لوضع قادة إسرائيل في قفص الاتهام

إلى أن «إسرائيل» لديها (١٠ آلاف أسير فلسطيني ولبناني وعربي) ترفض الإفراج عنهم في ظل صمت دولي مطبق، ثم تتباكى الولايات المتحدة دأماً أبوغريب وغوانتانامو، ومهما الدول الأوروبية صاحبة السجون السرية والاختطاف داخل المبدن الأوروبية، على أسر جنديين «إسرائيليين» وجندي واحد أسرته منظمات المقاومة الفلسطينية

ومن ناحية أخرى رفض البروفيسور الأمريكي «جون ميهر شمير» استناده العلاقات الدولية بجامعة شيكاغو الأمريكية، الحجج «الاستراتيجية أو الأخلاقية» التي تبرر بها إدارة البيت الأبيض مسانقتها للموان «الإسرائيلي» على لبنان، واعتبرها غير مقبولة، وقال: (إن القوات الصهيونية خرقت قوانين الحرب وشتت عدواناً استهدف مواقع حيوية مدينة لبنانية).

معلوم أن الإدارة الأمريكية شريك كامل في العدوان على لبنان، وعلى الشعب الفلسطيني، تمليحاً وتأييداً وتنفيذاً وتمويلاً!!

قال النائب البريطاني (جورج غالاوي) رئيس حزب الاحترام البريطاني: إن الدمار الهائل الذي رآيناه في ضاحية بيروت نتيجة العدوان «الإسرائيلي» - وكان تلك المناطق قد تعرضت إلى زلزال عنيف، إضافة إلى انتشار القنابل التي لم تنفجر -، تعد دليلاً يثبت الاتهامات التي وجهتها الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب، وهي كفيلة في حال وجود نظام دولي عادل وأصيل لوضع قادة إسرائيل، في قفص الاتهام في محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وكان (٧٥٪) من العرب في الكيان الصهيوني (الداخل) قد أيدوا هذا التوجه! كما كانت منظمة العفو الدولية والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية، ومنها (٥٢ منظمة حقوقية عربية) قد أدانت بشدة العدوان الهجومي الوحشي الصهيوني على لبنان، والذي تجاوز كل الحدود، ودعمت المنظمات العربية إلى تجميد عضوية الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية عقاباً له على جرائم الحرب، ووجهت المنظمات العربية

الشكر إلى (مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة) لإصداره قراراً بإدانة الجرائم «الإسرائيلية»، ومطالبته برصد «الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية» المتراكمة كمشهد واحد متصل لفاعل حقيقي يقرّف العدوان على مدار العقود الماضية وحتى الآن! كما لفتت (المنظمات الحقوقية العربية) الانتباه إلى ضرورة أن يوصف مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة «الاعتداءات الإسرائيلية»؛ بكونها امتداداً لمشهد تاريخي كامل وحافل بالمذابح ضد شعوب المنطقة، كما أشارت

## «البوشية» شرت فوقت على الفاشية والنازية والفرعونية!

«قد بدت البغضاء من أقواهم وما تخفي صدورهم أكبر».

(boshism) أي «البوشية» هو ما يمكن أن نطلقه لوصف نتاج «غزوات بوش وإدارته وأتباعه» في لبنان والمراق والأفغان... إلخ ولا نجد لها اسماً أنسب من ذلك، حيث إن «الفرعونية» وما يسمونه بالنازية والفاشية وأشباههما، وما يتهمون بها، يعد «مدحاً ورحمة وسلاماً» إذا قيس بما فعله بوش في الأقطار التي نكبت بغزواته العاقدة المدمرة! لا شك أن ما رأيناه من نماذج تدميرية بشعة وامتهان للإنسان والإنسانية، في كل «غزوات بوش وعصابته الصليبية والصهيونية» في حملاته الصليبية الأخيرة، في أفغانستان ثم

العراق، والعرض فيهما مستمر بأسماء ومسميات يحشد وراءها «الكروسيدرز (Crossaiders) - جند الصليب».. مرة باسم «إيساف» وأخرى باسم «قوات متمردة الجنسيات» وثالثة باسم «يونيفيل» والحيل على الجرار، ربما غدا في دارفور بالسودان، ويعد غد في الصومال، وهكذا، حتى تنتشر القوات الصليبية في العالم الإسلامي سرّاً وعلانية - طوعاً وكرهاً!! نقول: إن ما حصل ولا يزال يحصل في العراق وأفغانستان وما حصل في لبنان، وتكرار متوقع، وتجده مسألة زمن، وما قد يُصْغَر في غير تلك المناطق المتكوبة من العالم الإسلامي، تقوِّت فيه إدارة بوش على كل جرائم الحرب السابقة في التاريخ «إلا أن يكون يوم سقوط الأقصى عام ٢٠٠٩م، حيث ذبح الصليبيون (٧٠ ألفاً) من المسلمين في يوم واحد في ساحات المسجد الأقصى! وضربوا رؤوس الأطفال بالصخر - كما تص التوراة «حرفياً» وتأمراً

في عام ١٠٩٩م

الصليبيون «٧٠ ألفاً»

ألف مسلم في يوم واحد في

ساحة المسجد الأقصى

وبوش يريد إعادة التاريخ

التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

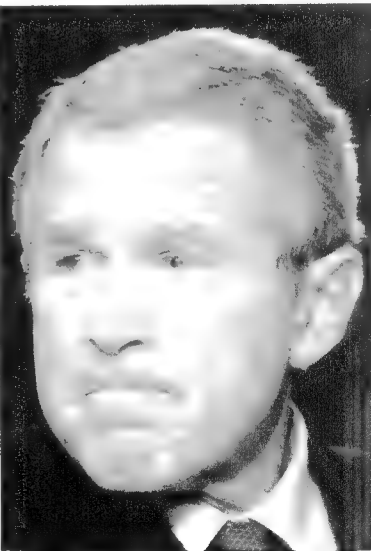
ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ

ويعيد التاريخ



والأرضين ١٩٩٩

# أيها البابا... «اقرأ وتعلم»

وسط كم هائل من التناقض والتناحر والوهن والتخبط والعشوائية، وسط زخم عظيم من الخلط وإضاعة للشوايت، وسط صمت قاتل وعقم فكري، وتخاذل بائن...

وجدت التزاماً على البيان والبيان لمسألة صُميت عنها العقول عن قصد، وبُحِيت عن تيار وعي أمّتنا عن عمد، وزاغت عنها الفهوم، فاختلط الأمر وليس على العامة، وكتمت أفواه الخاصة عن بيانها ليتروى في المحافل الماسونية والعلمانية والإعلامية زخم مخز من الترهات، وخبت من سوء النية وحقد الطوية، سفاح عقلي ومصادرة لتيار وعي الفكر الناضج... وقد أضحى الناس في ملة مهمة وجيرة وجب فيها انطلاق شعاع النور ومقولة الحق بإرادة الحق سبحانه تبياناً للحقيقة ورداً لأهل الزيغ والضلالة...

حتى لا يلبس الحاقد البائس والعدو الحائق ذوب المعلم الناصح، ويأتي الثعلب الماكر والذئب المبتريص في ذوب الحملان يلبس على الأمة ذوابتها فتمثله كمثل من نظر إلى سيم السماء باصفاً فيها...

لا شك قد ارتدت إليه بصفته في وجهه البائس، وكعادة الماسون وعادة العلمانيين والعلماء والمرتزة والروبيضة يتمقون نعيم الغريان لهم فحيح أفعى، وأصمين الاسلام وأهله وسيد الأولين والآخرين، وأصمين أمة الجهاد بـ الإرهاب ١٩

بقلم: صابر عبد الحميد الرويني

أقول للماسون الأعظم وللعلمانيين وللمتخاذلين أيها الجهلاء شرادم الخلق العاصفون على الإسلام وأهله؛ إن الإسلام العظيم أمة واحدة في دار واحدة، وجب على أهلها أن يظهروا فيها أحكامه، وطن واحد مهما اختلفت ألوانهم، وتمسدت لغاتهم وتناهد أقاليمهم، إنها دار الإسلام -دار السلام- أخوة إسلامية عامة لم تلغ الأخوة الإنسانية بحال قد بناها الإسلام على محور إنساني شامل متكامل، فالتناس جميعاً في مذهبها جميعاً من نفس واحدة «مستقر ومستودع»، خلق منها زوجها، فالتناس في الأصل وفي مفهوم الإسلام العظيم «أمة واحدة» والاختلاف بينهم عارض بسبب الأهواء، واتبع الطواغيت، لذلك أرسل الله

الرسول وأنزل الكتب بالهداية والرشاد ليحكموا بما شرع الله من فوق سبع سموات بعيداً عن الأهواء والضلالات، واتبع غير سبيل المهتدين خلف مستكبري الأرض، ولهبين لهم طريق النور والهداية والسلام... لقد خلقنا الله شعوباً وقبائل لتعارف وتعاون؛ لا لتختلف وتبغض وتشتاحن، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

تعارف يمكن للأفراد والجماعات من الانتفاع بالخيرية، بهذا تكون خيرات الأرض كلها أينما وجدت لمنفعة الإنسانية عامة، فالخير المحض



● أقول للماسونيين والعلمانيين الحائقين على الإسلام وأهله، إن الإسلام العظيم أمة واحدة في دار واحدة

● الناس في مفهوم الإسلام أمة واحدة والاختلاف بينهم عارض بسبب الأهواء، ولذلك أرسل الله الرسل وأنزل الكتب بالهداية والرشاد

والعدل، مع حفظ ثوابت الدين وقيم الإسلام.

يقول الله تعالى: ﴿لَا يَهْدِيكُمْ اللَّهُ عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾ [الممتحنة/٨].

وقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً﴾ [الإسراء/٣٤].

وقد ضرب الرسول الأموة والقذوة والسراج المنير معلم البشرية الأول ﷺ أمثلة تفردت في سموها بهذا الخصوص منها:

١- ضرب المثل الأعلى في احترام المعاهدات والدولية، وقد حرص على الوفاء بجميع المواثيق والعهود مع قبائل العرب واليهود قبلًا ونصارى نجران... وغيرهم.

وكان وفاؤه وفاء الأقوياء الشرفاء مع الأقوياء والضعفاء على سواء، لم يبلغ أية معاهدة إلا بنقض الطرف الآخر، لم يخن ولم يفر ولم يهجم ولم يهجم بالخيانة والبغي أبداً، وفي تاريخ الإسلام صحائف

خالدة من نور، تسجل قصة الوفاء والاقتداء من المسلمين بنبههم الأعظم ﷺ سيد البشرية في احترام العهود والوفاء بالمواثيق، وفيما يبروه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما معني من حضور معركة بدر إلا «الوفاء بالعهد» قد أخذني المشركون مع صاحب لي وقالوا لنا: تريدان معصداً فنقلنا كما لم نريد، إنما نريد المدينة، فنركبنا بعد أن أخذوا علينا العهد ألا نقاتل مع النبي هجرتنا إلى المدينة وهو «النبي ﷺ»

في الصلاة «السلام علينا وعلى عبادتنا الصالحين».

من أجل السلام وللسلام وبالسلام حدد الإسلام علاقة المسلمين بغيرهم من الشعوب والجماعات على حسب موقعهم وموقفهم من السلام، ويسمي كل منهم على حسب درجة مسالمتهم للمسلمين.

وبين بوضوح وجلاء كيفية معاملتهم، وعلى هذا صيغ مبدأ الجهاد وهو ذروة سنم الإسلام.

وأصوغ لك أخي القارئ العفيف تقسيم الإسلام، لذلك حسب ما ينبت مصبقاً لعلاقة تلك الأمم والشعوب بالسلم نحو أمة الإسلام... رداً على ذلك التناقض عليه وعلى بنيهِ وأصمماً إياه بقوله: «أروني فقط الجديد الذي جاء به محمد - سوف لا ترون إلا أشياء شريفة ولا إنسانية لنشر الدين الذي جاء به...» مسمىً إياه «بالجمهورية»، ويمد اليهان السابق أبين موقف الإسلام الدولي، حيث يقسم الدول إلى:

أ- بلاد العهد «دار العهد»، الدول المعاهدة وهي تلك الدول الأجنبية التي عقدت مع المسلمين عهداً مؤقتاً أو معاهدات دائمة، ثم الاتفاق على بتوحد برضا الطرفين، وروعي فيها الوضوح والهدف من غير تأويل يثير الخلاف عند التطبيق، أو تميع أو مهادنة، كما روعي فيها تحقيق التعاون على الخير، وحفظ السيادة لدولة الإسلام، وعدم التعارض مع قيم الإسلام ومبادئه وأوابته. ينظم العلاقة فيما بينها على أسس من «السلم

للإنسانية جمعاء، لأجل ذلك يقيم الإسلام مجتمعاً متوازناً متكاملًا متعاوناً بين أمة الإسلام وسائر الأمم والشعوب.

والأصل وأساس العلاقة بين أمة الإسلام وغيرهم هو السلام؛ سلام عزيز كريم يقوم على أساس متين من صيانة الكرامة «كرامة الإنسان»، يحقق فعلاً العدل والإنصاف، واحترام الدماء والأموال والأعراض، وجميع حقوق الإنسان.

الحريات فيه مصونة كحرية التعبير والمبادأة والاعتقاد، إنها إنسانية الإنسان «إنسانية متكاملة» بإرادة خالقها سبحانه لتتصالح تلك الإنسانية لتشمل كل الكون عنده إلى جميع الكائنات.

كل دولة في منظور الإسلام لها حق الوجود الإنساني وسيادتها مصونة لها حق الدفاع عن دينها وشرعها وعزتها وسيادتها لا فرق بين دولة صغيرة وكبيرة، ولا بين دولة غنية وفقيرة ولا بين قوة وضعيفة.

من أجل ذلك دعوا الإسلام إلى السلام العالمي ليس سلام المتخاذلين الواهنيين الضانسين بائعي الأوطان ومغلسي الحكمة والمال، أولئك المرجفون الخائفون؛ بل سلام البسلاء النيهاء الشرفاء من أولي النهي والألباب، وحذر من اتباع خطوات الشيطان الذي ينزغ بالإثم والبغي بغير الحق، ويثير العداوة، ويشعل الحرب والدمار.

﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه زعم عدو سبين﴾ [البقرة/٢٠٨].

ولم يكتف الإسلام بالدعوة إلى السلم بل رتب أنباهه على حبه، والتمش لأجله والعمل على تحقيقه، فهو اسم من أسماء الله تعالى، واسم في الجنة وتحية أهلها، وهو تحية كل المسلمين على وجه المسمورة، وهدف رئيس للمسلمين على الأرض، وترداد السننهم

## • الإسلام صان حرية التعبير والعبادة والاعتقاد وكل دولة في منظور الإسلام لها حق الوجود الإنساني ولها حق الدفاع عن دينها وشرفها وعزتها

أسس من السلم والعدل، وقد أشار القرآن لذلك بقوله تعالى: ﴿لَا الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَىٰ قُيُومٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ سَبِيلٌ أَوْ جَاؤُكُمْ حِصْرٌ صَدْرُهُمْ أَنْ يْقَاتِلُوكُمْ أَوْ يَقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَذَلُوكُمْ فَلَمَّ يِقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَا أَلَيْكُمُ السَّلَامُ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ النساء/٩٠.

### د- الدول النائية.

وهي دول لا تطبق الإسلام وأحكامه ولا توجد للمسلمين بها علاقة، ولم يصل لها الإسلام لبعد أو لجهل بها وبموقعها ولا توجد للمسلمين بها علاقة... تكاد هذه الدول تعتمد وسط رخم الإعلام والمولة.

### هـ- الذميين: أهل الذمة..

هم أهل الكتاب ومن في حكمهم من المجوس والصائبة والمشركون الذين يعقد لهم إمام المسلمين عهد «عقد ذمة» أو من ينوب عنه يقرهم فيه على دينهم، ويلزمهم أحكام الإسلام جملة ملتزمين بها دامين الجزية، قال الله تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ الَّذِينَ اتَّوُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ مِنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ التوبة/٢٩.

هؤلاء ينتمون للإسلام حق المواطنة الدائمة في دولته العزيزة لهم للمسلمين من حقوق وعليهم ما عليهم من واجبات لهم حرية ممارسة عبادتهم وعقائدهم ودينهم، ولهم كذلك أحكامهم في الأسرة من زواج وخلافه وتركه وخلافها، ولا ينطبق عليهم من أحكام الإسلام إلا:

١- المعاملة المالية: يتعاملون بمعاملة المسلمين وما يتفق مع الإسلام فلا ربا ولا غش ولا رشوة ولا احتكار ولا قمار ولا تجارة للمحرمات كالخمر والمخدرات والخنزير... وغير ذلك من المعاملات المحرمة في الإسلام.

ب- دار الحرب يقصد بها الدول المحاربة  
منهج الإسلام في مواجهة الاعتداء الدولي

وهي الدول المعاصرة المعادية للإسلام والمسلمين وتسمى «دار الحرب»، لأنها لم تسلمهم، وقد ارتكبت أعمالاً جعلت العلاقة «علاقة حرب» فاعتدت على أرواح المسلمين أو أراضهم أو أموالهم أو أوطانهم.

قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُوكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ البقرة/١٩٠.

وقد قال سيد الخلق قائدنا ومعلمنا قائد الفر المحجلين ﷺ: «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد».

أو أن دولة ما وقفت في طريق الدعوة وسبيلها وعذبت أهلها، وصدت عن سبيل الله، أو منعت الدعوة من عرض الإسلام على الناس وتبليغهم دعوة التوحيد الخالص.

قال الله تعالى:  
﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أُنتَهِوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ البقرة/١٩٣.

فهل يعد المدافع عن نفسه وأهله إرهابياً؟ أي منطلق أعوج يُسَطره الجهلاء ومعتكرو الأرض إن هذا لشيء عجيب!!!

ج- دار الحياد «دول الحياد»  
وهي تلك الدول التي لا تكون في صف أحد، لا مع المسلمين ولا مع أعدائهم، وقد التزموا الحياد الكامل، وتضمن دارهم «دار الحياد»، ولا مانع من قيام علاقات معهم على

مُصرف إلى بدر، فأخبرته الخبر، فقال ﷺ: «انصرف، فني لهم بهمهم، ونستعين الله عليهم» رواه مسلم، باب الوفاء بالعهد.

هذا هو رسول الله وسيد الخلق سيد الأولين والآخرين يا أمة الإسلام، ويا أيها الحاقنون عليه!!  
ولا تنقض اليهود في الإسلام إلا إذا:

كانت مؤقتة بوقت، أو محددة بظرف معين وانتهت مدتها.

قال سيد الخلق ﷺ: «من كان بينه وبين قوم عهداً فلا يُعلن عهداً، ولا يشده حتى يمضي أمده، أو ينهد إليهم على سواء». رواه أبو داود والترمذي.  
ويقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿لَا الَّذِينَ يَعَاهِدُكُمْ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ثَمَّ لَمْ يَتَّقُواكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً قَاتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ التوبة/٤، وقال تعالى مبيناً جزاء من أخل بعهد منهم: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَمَّةَ الْكَفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ آل عمران/٧٦، وكما نكثوا إيمانهم وهبوا بإخراج الرسول وهم بدوكم أول مرة أنخسوهم قائله أذك أن تخشوه إن كنتم مؤمنين»

التوبة/١٢-١٣.  
وإذا ظهرت بوادر الفدر، ودلالات الخيانة، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا تَخْلَقِينَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَانْهَيْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سِوَاءِ إِنْ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ الأنفال/٥٨.  
فهل هناك مجال لأفك بعد ذلك البيان؟



فرداً أو جماعة أو دولة...

فإذا حدث الشقاق بين جماعتين أو إقليمتين مسلمين، اعتدى أحدهما على الآخر يجب الصلح بينهما، ورد الباغي، وكفّ البغاة وأجب شرعي، وأرجاعهم إلى الحق ثم الصلح بين الفريقين وتزول التسمية بالصلح «إخوة متحابين»...

يقول الله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ ظَنَفْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَقَاتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويهم وهذا حق بين الله

عليكم ترجعون» (الحجرات/ ١٠-١١).

ما سبق «جهررة» في عقد نظمه الإسلام للإنسانية جمعاء في أمة هي «خير أمة أخرجت للناس تأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله».

فكيف يجزؤ كبيرهم؟ حتى يدعي كذباً متفوهاً بالإفك والإثم والمسدون قائلاً: «...أروني فقط الجديد الذي جاء به

محمد... سوف لن تجدوا إلا أشياء شريرة وغير إنسانية لنشر الدين الذي جاء به، ويتجرأ أكثر على وصف الإسلام بالافتقار للعقلانية إلى آخر مهاراته وأكاذيبه...

أقول له: أيها البابا اقرأ وتعلم من سيدك الذي قال عن نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام: «ما من مؤلف يولد إلا وتضمنه الشيطان حتى أبكاه عند نزوله من أمه إلا أن مريم وأمه»، والقائل: «أنا أولى بعيسى منهم».

على نفسه وماله وكرامته، وليطلع على سلوك أمة الإسلام بنفسه ويسمع الذكر، وليتعرف حقائق الدين عن قرب وسط حماية عامة للمسلمين لمّل الله يشرح صدره ثم يبلغوه مأمته.

قال تعالى: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِرْكَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْغِضَ مَا مَنَّهُ ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة/ ٦).

أمن وأمان في بلاد الإسلام وهداية ودلالة ورشاد، حجة وبرهان، امتناع وحسن رعاية، سلام ومعية وتواؤم، بناء وتمهيد وتعليم وتربية وثقافة وحضارة، وله التجول في كافة الدول الإسلامية «عدا مكة لحرمتها» وله حق التزوج مع

## ● الرسول ﷺ ضرب المثل الأعلى في احترام المعاهدات الدولية وكان وقاؤه وفاء الأقوياء الشرفاء مع الأقوياء والضعفاء

## ● الجزية فرضت على الذميين مقابل المواطنة الدائمة والحماية الفاعلة وكانت تسقط تلك الجزية في حال عجز المسلمين عن الحماية لهم

## ● الإسلام أحب السلام ودعا إليه واتسم بالسماحة واليسر ودياره دار أمن وأمان وهداية ورشاد وحجّة وبرهان

ذممي أهل البلد مع خضوعه لشوابع المجتمع وقوانينه حين التجاوز تطبق عليه بالعدل ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَانٌ قَوْمٌ أَنْ تَعَدُّوا...﴾، شريطة أن يحافظ على ديار المسلمين «دار الإسلام» وإن بدر منه غير ذلك أبعد حرصاً على المصلحة العامة..

## البغاة - أرض البغي - بين المسلمين بعضهم البعض

علاقة المسلمين هنا بين مسلم ومسلم آخر بغي، وليس بين مسلم وغيره

## ٢- العقوبات والحدود:

مثل القصاص والديات والتخيير والحدود فتقام عليهم مثل المسلمين، لينتظم المجتمع كله في ثوابت واحدة، وقد أثبت أن النبي ﷺ رجم يهوديين زنيا في المدينة بعد إحصائهما...

## إزالة توهم حول حكمة مشروعية الجزية في الإسلام

فرضت الجزية على الذميين مقابل المواطنة الدائمة والحماية الفاعلة، وتمتعهم بجميع مرافق الدولة الإسلامية على قدم المساواة مع المسلمين، وتتهدد الدولة الإسلامية بالثبوت عنهم والدفع، وحمايتهم من أي عدوان... وهي «الجزية» ضئيلة مقابل الخدمات

المقدمة من دولة الإسلام ثم انها لا تؤخذ أبداً من الإناث والأطفال والعبيد والمهاجرين وأصحاب الماهات، والرهبان، إلا الأغنياء منهم، وتسقط بالمرث أو العجز أو دخول الإسلام، أو عجز المسلمين عن الحماية، وقد رد السلف الجزية عند العجز عن الحماية كما فعل كل من «صالح الدين الأيوبي» وقد رد الجزية إلى نصارى الشام حين اضطر للانسحاب منها، وكذلك ردّها «أبو عبيدة بن الجراح» رضي الله عنه حينما حشد الروم جمعهم كتب إلى الوالي أن يرد الجزية لأهلها وهي لا تعادل جزءاً من ضرائب الدول.

## المستأمنون

أحب الإسلام السلام ودعا إليه، بل إن الإسلام هو مطلق السلام رغب وبرهن وأوضح واتسم بالسماحة واليسر... ففعل لمن يرغب في ديار المسلمين ليقيم مدة محددة ليتعم بالآمن والأمان والسعادة والسلام ليأمن



●● الغرب ●●

تصريحات البابا في الصحافة الغربية:

## إعلان إفلاس وعجز «المسيحية» أمام حيوية الإسلام

ثم قيامه بتقليص دور المجلس، بحسب الكاتب لوسن.

ومن جانب آخر، نشرت صحيفة «الدلي تلجراف» تقريراً موسعاً تناولت فيه جانباً مختلفاً من أزمة تصريحات بابا الفاتيكان.

وقالت الصحيفة: إن البعض حمل «الطبيعة الشمولية» للنظام البابوي في الفاتيكان مسؤولية تصريحات البابا التي أثارت غضباً في العالم الإسلامي، وتابعت قائلة: إنه بخلاف سلفه يوحنا بولس الثاني، الذي كان يعمل من كثب مع مجموعة مختارة من مستشاريه عند كتابة خطابه، يصبر البابا بنديكتوس السادس عشر على كتابة خطابه بنفسه.

وأضافت: إنه رغم أن المسودات النهائية لكلمات البابا توزع على مساعديه، فإن كبار مستشاري الفاتيكان يمتقدون أنه لا يوجد أحد يملك الشجاعة الكافية ليقول للبابا إنه ربما ارتكب خطأ.



### تصريحات البابا خطأ أم استفزاز؟

الكاتب أن البابا الألماني بنديكتوس قد توصل إلى قناعة، مفادها أن «مطلقية الإسلام» جعلت من المستحيل إجراء أي نقاش لاهوتي حقيقي معه. ولم يكن مصادفة أن تكون إحدى أولى خطوات البابا بنديكتوس إزاحة كبير الأساقفة مايكل فيتزجيرالد من رئاسة مجلس حوار الأديان التابع للفاتيكان، ومن

العالي كمُنظر للفاتيكان، فإنه لم يكن راضياً عن مدى دخول البابا السابق يوحنا بولس الثاني في «حوار مع الإسلام». ورأى

كتب دومينيك لوسن مقالاً بصحيفة «الاندبندنت» البريطانية يبدأ بالقول: إن هناك ديانتين كبيرتين فقط، تحالان تحويل العالم إليهما، وهما المسيحية والإسلام. ورأى أن الإسلام فقط، هو الذي يملك في هذه المرحلة الطاقة الحيوية لتكريس نفسه لهذه المهمة، بينما نجد المسيحية منشغلة تماماً بمجرد الدفاع عن وجودها الروحي القائم. وأن هناك أمراً واحداً واضحاً، وهو أن هناك خلافاً عقدياً أصيلاً بين الديانتين، وأن البابا بنديكتوس السادس عشر كان يفيد الحقيقة عندما أشار إلى هذه المسألة.

وأشار المقال إلى أنه رغم الدور السابق للبابا

**مؤلفة بريطانية: يجب التخلص من العداء القوي للإسلام في الثقافة الغربية منذ الحروب الصليبية**

**البابا العالي لم يكن راضياً عن دخول البابا السابق في حوار مع الإسلام**

وكان أيوب أكسيل كولر، رئيس المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا، قد طالب البابا في حوار مع صحيفة «نويه بريسه» الصادرة في هانوفر بالاعتذار للمسلمين عن تصريحاته عن نبيهم محمد ﷺ حتى يساهم في تهدئة الوضع الناتج عن عقب تصريحاته وهي تجلية الأمر.

وقال كولر: «يجب أن يعتذر للمسلمين، إنها الطريقة الوحيدة لتهدئة المسائل وتوضيح الأمر، إلى ذلك قال وزير الداخلية الألماني فولفغانغ شوبيله: إنه يود أن يلقي أئمة المساجد في ألمانيا خطبهم باللغة الألمانية.

وقال «شوبيله» في مقابلة نشرتها مجلة «دير شبيغل» الألمانية: أفضل أن أرى الأئمة الذين يتلقون التدريبات في ألمانيا يلقون خطبهم بلغتنا، وأشار إلى أن الكنيسة الكاثوليكية قامت منذ فترة طويلة «باستخدام اللغة الألمانية في القداس بدلاً من اللغة اللاتينية»، ويميش نحو ٢,٣ مليون مسلم في ألمانيا ويشكلون نحو ٤ في المئة من عدد السكان البالغ عددهم ٨٢ مليون نسمة.

## مسلمو أوروبا وأمريكا يحذرون من تداعي فرص الحوار والتعايش السلمي مع الآخرين

من جهة أخرى: بين اعتبارها خطأ أو استقرازا، راوحت الصحافة العالمية في تعليقاتها الواسعة على تصريحات البابا بنديكت السادس عشر وموجة الاستنكار التي أثارها في العالم الإسلامي، وأشارت بعض الصحف إلى قطعية بين الإسلام والغرب. ونددت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية في افتتاحيتها بتصريحات البابا التي اعتبرتها «مفجعة وخطيرة»، وقالت: إن «العالم يصغي دائماً بانتباه إلى كلمات كل بابا. وعندما يزرع أحدهم الألم عمداً أو بسبب الإهمال، فإن الأمر يصبح مفجعاً وخطيراً». ورأت أنه على الحبر الأعظم «تقديم اعتذارات عميقة ومقنعة، وأن يبرهن على أن الكلمات يمكن أن تهدئ الأوضاع أيضاً». ومن جانبها كتبت صحيفة «دياريو دي نوتيسياس» البرتغالية «إذا كان بنديكتوس السادس عشر يعتقد أنه من خلال اتهامه الحساسيات الدينية،

أنه يشجع على التسامح، فإنه مخطئ». وأشارت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية إلى «خطأ سياسي وديبلوماسي كبير»، وكتبت الصحيفة الفرنسية: أن «البابا الجديد يقدم نفسه دائماً كمبشر في أوروبا التي يهيمن عليها عدم الإيمان». من جانبه تساءل كاتب افتتاحية صحيفة «لا لير بلجيك» هل يمكن للبابا أن يتخيل «مع عدم تأكيد في قرارة نفسه على رفض الخلط بين الإسلام والتطرف الإسلامي، أن تظل تصريحاته بلا تبعات». من جانبه: قال وزير الداخلية النمساوي الأسبق وعضو البرلمان الأوروبي عن الحزب الاشتراكي المعارض «انيم غسبار»: إن تعرض البابا للإسلام وللرسول محمد ﷺ لا يخدم التعايش السلمي بين معتقي الأديان ويسمى إلى مستقبل الحوار الإسلامي والمسيحي إساءة بالغة يتعين معالجتها بأسرع وقت ممكن.

وفي صفحة الرأي في الصحيفة نفسها، كتبت كارين أرمسترونغ، مؤلفة كتاب «نبذة عن تاريخ الإسلام»، مقالاً تقول فيه: إن ثمة عداوة قوياً للإسلام في الشقافة المسيحية الغربية، ويتعين التخلص منه. واعتبرت الكاتبة أن «هذه العقيلة التابعة للقرن الوسطى لا تزال حية ترزق.... معاداة الإسلام لدينا تعود إلى زمن الحروب الصليبية... كما رأت «أرمسترونغ» أن كلام البابا سيجعل المسلمين أكثر فتاعة بأن الغرب معاد للإسلام ومصمم على المضي قدماً في حرب صليبية جديدة.

بينما خلصت صحيفة الصنداي تايمز في عددها الأخير، إلى أن «أقوال البابا أوجدت انقسامات كبيرة وسط الكنيسة أيضاً بين الكاثوليك التقليديين والتقدميين المعتدلين. وحتى أولئك الذين كانوا راضين عن البابا، ويقولون إنه لن يدخل في مواجهة مع الجناح الليبرالي لكنيسته، غيروا نظرتهم الآن مستغربين للطريقة التي كثر فيها رانسفر عن أسنانه العجوزة».

بعد تحقيق دام ٣٠ شهراً وكلف ١٥ مليون دولار

## تبرئة سوري في كندا من الانتهاام للقاعدة واتهام المخابرات بالتواطؤ وتلفيق الاتهام

يعمل كمهندس اتصالات هذه الاتهامات، ومطالب بفتح تحقيق في الموضوع، ومطالب أوكونور بتقديم «توضيح مالي مجز من قبل الحكومة الكندية لمرار ومثاليته بسبب الضرر الجسدي والنفسي البالغ، الذي أصابه واستمر خمس سنوات، أي منذ اعتقاله.

مباشرة بقرار إرسال «ماهر عرار» إلى سوريا، حيث تعرض «للتعذيب»، رغم أن السلطات الأمريكية «قد تكون على الأرجح اعتمدت» على معلومات نقلتها الشرطة وأجهزة الاستخبارات الكندية. وبعد عودته إلى كندا عام ٢٠٠٢، نفى «عرار» الذي استقر في غرب البلاد، حيث

المسنية وإتباع الإجراءات الملمية في هذا الجانب، وفقاً للتقرير. ورحل «عرار» إلى دمشق عام ٢٠٠٢ إثر شكوك في واشنطن عن علاقته بغلانيا إسلامية، واعتقل بينما كانت طائرته متوقفة في نيويورك في طريقها من كندا إلى تونس. ولم تشارك السلطات الكندية

براً قاض كندي متهماً كندياً من أصل سوري هو «ماهر عرار» يشتبه بانتمائه إلى القاعدة واعتقل مدة عام في سوريا، بعد أن رحلته الولايات المتحدة إليها، معتبراً أن السلطات الأمريكية حصلت «على الأرجح» على معلومات «غير دقيقة» من كندا، وقال القاضي دينيس أوكونور رئيس لجنة التحقيق خلال مؤتمر صحفي قدم خلاله ملخصاً للتقرير أنه «يستطيع أن يؤكد ويشكل لا يدع مجالاً للشك أن كافة المعلومات والوثائق وإضافات الشهود التي تم جمعها ودراستها، تفيد أن «ماهر عرار» ليس إرهابياً ولا يوجد له أية علاقة بتنظيم القاعدة، ولم يرتكب أي فعل قد يشكل تهديداً لأمن كندا». ووجه «أوكونور» التلم لأجهزة الشرطة RCMP وجهاز الاستخبارات الكندية CSIS، لقيامها «بتعريب تفاصيل ومعلومات مضللة بصورة متعمدة لوسائل الإعلام الكندية بغية الإضرار بمرار وتشويه صورته وتطليغ سمعته لدى الرأي العام الكندي، مشيراً إلى أن هذه التصريحات قد استمرت حتى بعد إطلاق سراح «عرار» من سجنه في دمشق وعودته إلى كندا في أكتوبر ٢٠٠٢، وذلك «بغية تبرير الأخطاء ومحاولة التغطية على التجاوزات التي ارتكبتها هذه الأجهزة، كما أن المسؤولين الكنديين اطعموا السلطات الأمريكية على تفاصيل سرية، وخاصة تتعلق بمواطنيين كنديين دون أخذ الأدونات اللازمة من الجهات

### ●● الجزائر ●●

## الشيخ علي بلحاج يدعو إلى مؤتمر للإنقاذ

دعا الشيخ علي بلحاج الرجل الثاني في «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر، إلى مؤتمر عاجل للقيادة التاريخية للجبهة الإسلامية، لمناقشة إنشاء حزب بديل للجبهة، ورفض الانخراط في مشروع سياسي مفترض يروج له «رابح كبير» المائد من المنفى. وكانت تصريحات «رابح كبير» في مؤتمر صحفي، حول حزب يريد إنشاء آثار رد فعل حاد من جانب الشيخ علي بلحاج، حيث رفض التعاطي مع الموضوع «من دون الرجوع إلى مؤتمر تعقد القيادة التاريخية للجبهة الإسلامية». وقال بلحاج: «لا أحد في الجبهة الإسلامية أو من الدولة يستطيع، أن يفرض نفسه على الحزب». وأضاف بخصوص رابح كبير: «لقد جاء بطرح متأخر، حيث كان عليه أن يتصل بإخوته في الداخل قبل الإعلان عن المشروع في مؤتمر صحفي، أما وقد فعل العكس فهذا يعني أن المشروع تيلور».



الشيخ علي بلحاج

واكد بلحاج أنه لا يعارض مبدأياً، أن ينشئ «كبير» حزباً سياسياً بديلاً «لكنني أتساءل هل هناك تراجع عن إقامة الدولة الإسلامية في أديبات هذا الحزب؟ إذا كان كذلك فالأخ «رابح كبير» ومن ينخرط معه في المسعى أحرار فيما يقومون به، أما أنا فلازلت ثابتاً على موقعي». واعتبر بلحاج مسمى «رابح كبير» لتأسيس حزب «اختراقاً للجبهة الإسلامية من طرف السلطات». ودعا لأن يسمح له بتنظيم مؤتمر صحفي «متلماً سيم للأخ رابح كبير». وتساءل: «من كان رأسه مطلوباً بـ ٥٠٠ مليون سنتيم (٣٠ ألف دولار) تتاح له فرصة التحدث إلى الإعلاميين في مؤتمر صحفي، بينما يمنع نائب رئيس الجبهة الإسلامية من ذلك». ولم يحدد بلحاج الجهة التي قصد بها بكلامه، لكن الظاهر أن حديثه كان موجهاً إلى زعيم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» سابقاً «مدني مزرق»، الذي رتب المؤتمر الصحفي لكبير، وحشد له عدداً كبيراً من الصحافيين المحليين.

## من هنا وهناك

■ قال «المعهد الإسرائيلي للصادرات»: إن «١٣٤٢ مُصدراً إسرائيلياً» ينشطون في الأردن، و«٢٥٧» في مصر، حيث ارتفعت الصادرات إليها وبلغت ٥,٣٦ مليون دولار».

وخلال عدوانها على لبنان زاد حجم صادراتها إلى الأردن بنسبة ٢٨٪، وقد بلغت الصادرات للدول العربية ١٢٠ مليون دولار» خلال النصف الأول من العام الماضي فقط وزادت بنسبة أكبر هذا العام و«٩٢٪» حجم الصادرات لمصر والأردن، كما ارتفع حجم الصادرات اليهودية إلى تونس والمغرب، وبلغت الصادرات للدول التي لا تقيم علاقات مباشرة مع اليهود «٩ ملايين دولار».

أما دول الخليج فقد ارتفعت نسبة الصادرات اليهودية إليها إلى «١٤٣٪» لتصل إلى ٧,٠ مليون دولار».

■ أطلق «بوش» وصفت «الفاشية» على الإسلام؛ في الوقت الذي يرتكب بوش وحلفاؤه وأجهزته جرائم بشعة بحق الإنسانية أخطر وأفظع بكثير جداً مما ارتكبته تصرعات الفاشية والنازية، لا ندري متى تفيق أمريكا من غدر الصهيونية والتطرف الصليبي».

■ «برل سكوتني» رئيس وزراء إيطاليا السابق؛ وفي بداية الحملات الصليبية، التي سموها «الحرب على الإرهاب».. وصف الإسلام بأنه (دين السفهاء)؛ وصنق الله: «وإنما قسبل لهم أنؤمن كما آمن السفهاء إلا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون»!!

## محاكمة ٧ جنود بريطانيين بتهمة قتل وتعذيب

واتهم وكيل المريف واين كروفورد (٢٢ عاماً) والمجنّد دارين فالزون (٢٣ عاماً) بمعاملة المحتجزين معاملة غير إنسانية، بينما اتهم الميجور مايكل بيبلز (٣٥ عاماً) وضابط الصف مارك دافيز (٣٧ عاماً) والكولونيل جورج مندونيكا (٤٢ عاماً) بالإهمال في أداء واجبه. وكان الجنود جميعهم يخضعون تحت لواء فوج لاكتشير الملكي في ذلك الوقت، ومن المتوقع أن تستمر المحاكمة في معسكر بلغفورب بالشرب من ساليبييري على ميدة نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب غرب



في قضية جديدة للقتل الأمريكية بالعراق، مثل سبعة جنود بريطانيين أمام محكمة عسكرية لاتهامهم بقتل موظف استقبال هندي في مركز احتجاز بمدينة البصرة بجنوب العراق قبل ثلاثة أعوام.

ويواجه الجنود المصيبة اتهامات تتراوح بين القتل غير العمد والإهمال بسبب اتهامهم بقتل وتعذيب المواطن العراقي بهاء موسى بعد أن اعتقلته دورية بريطانية. وشكّدت القضاة في «مستبورات مكيون» الأ

تتشر وسائل الإعلام صوراً أو مصغراً للجنود أو إشارات تدل على مكان إقامتهم، وقال إنه اتخذ هذا القرار خوفاً من احتمال وقوع هجمات انتقامية للجنود أو أسرهم.

ووجهت المحكمة إلى المريف دونالد باين (٣٥ عاماً) اتهامات بالقتل غير العمد والمعاملة غير الإنسانية وتضليل مسار العدالة، بينما أدين الميرجنت كلن ستاسي (٢٩ عاماً) باعتدائه تسبب في أذى بدني بالفعل.

## ●● سريلانكا ●●

### السكان اتهموا الشرطة بارتكاب المعجزة

## إضراباً عاماً احتجاجاً على مجزرة قتل فيها «١١» شاباً مسلماً

نقذ مسلمو سريلانكا مؤخراً إضراباً عاماً، احتجاجاً على مجزرة وقعت وقتل فيها ١١ شاباً مسلماً، في حين طالب الحزب الإسلامي السياسي الرئيسي في البلاد بتحقيق محايد في المجزرة. وكان الشبان الأحد عشر قد تعرضوا لهجوم من قبل مجموعة مسلحة بالفئوس قامت بقتل الشبان والتمثيل بجثثهم، واتهم السكان الشرطة بارتكاب المجزرة، في حين اتهمت السلطات المتمردون التاميل، الذين نفوا أية صلة لهم بالمجزرة. وصرح النائب في البرلمان عن حزب المؤتمر الإسلامي «رؤوف حكيم» أن «الناس يتظاهرون سلمياً للمطالبة بتحقيق محايد». وأضاف: إن المسلمين في المنطقة يطالبون أيضاً بنقل قائد القوات الخاصة في الشرطة، قائلين إنه يهرل التحقيقات. وأعاد شهود عيان أن إضراب السكان المسلمين أدى إلى شل الحركة كلياً في المناطق التي نقذ فيها الإضراب شرقي سريلانكا.

في مؤتمر دولي يناقش

# د. علي جمعة: الاعتقالات تخالف

• يجب وضع ضوابط للحرية حتى لا تضر الأمن وضوابط للأمن حتى لا يقضي على الحرية



أكد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري أن مكافحة الإرهاب يجب أن تتم بالقانون وليس بالإرهاب، وأوضح أن مواجهة الإرهاب لا يمكن أن تتم بمعيداً عن المشروعية التي تعلي سيادة القانون ورفض سقوط كثير من ضحايا المساس بحقوق الإنسان تحت أقدام هذه المواجهة حتى لا يتحول المجتمع الإنساني إلى مجموعة من الضحايا، وأكد أن الحرب الأمريكية ضد الإرهاب اتخذت منهجاً أسفر عن

سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وأشار إلى أن الولايات المتحدة اعتبرت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية إعلاناً للحرب بوسائل مدمرة أصابت المدنيين ولم تميز بينهم وبين المتحاربين، ووصف سرور الحرب الأمريكية ضد الإرهاب بأنها حرب مدمرة وانتقامية تشبه الحروب في التراث الروماني، والتي كانت تبرر معاملة المدنيين بقوة لا تقل جسامة عن معاملة العسكريين.

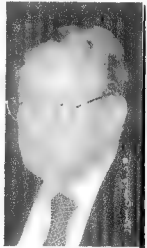
وأشار في افتتاحه للمؤتمر الدولي للأبعاد السياسية لتسريعات مواجهة الإرهاب، والذي نظمته كلية الاقتصاد

والعلوم السياسية بالقاهرة مؤخراً إلى أن قرار مجلس الأمن بجواز استخدام حق الدفاع الشرعي ضد مايسمونه به الجماعات الإرهابية» يخالف نص المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة التي تبين مواجهة الاعتداء الصادر من الدول وليس الجماعات أو الأشخاص.

وأكد سرور أن مجلس الأمن لجأ عند إصدار قراره باستخدام القوة إلى استعمال أسلوب التعميم، فاستخدم تعبير كل عمل من أعمال الإرهاب الدولي، بدلاً من الاقتصار على الحالة الناشئة عن أحداث ١١ سبتمبر داخل الولايات المتحدة «مما أعطى فرصة للولايات المتحدة للتدخل في شؤون دول العالم خاصة الإسلامية بحجة مكافحة الإرهاب»، وأشار سرور إلى وجود تضاد في قرارات مجلس الأمن عند مواجهته للإرهاب بين فترة الحرب الباردة إلى أن أجاز استخدام الدفاع الشرعي والأسلوب العسكري لمواجهة اعتداءات ١١ سبتمبر، بينما رفض إصدار هذا القرار في مناسبات مختلفة منها الاعتداء الإسرائيلي على

• الحرب الأمريكية ضد الإرهاب حرب مدمرة وانتقامية تشبه الحروب في التراث الروماني، والتي كانت تبرر معاملة المدنيين بقسوة لا تقل جسامة عن معاملة العسكريين

• مجلس الأمن يجامل أمريكا في حريتها ضد الإرهاب، فهو يجيز استخدام الدفاع الشرعي والأسلوب العسكري لمواجهة اعتداءات ١١ سبتمبر



# تعاليم الشريعة الإسلامية

القوانين وقام السنهوري بعد ذلك بتنظيم قوانين مصرية اعتمد فيها على ١٦ تشريعاً عالمياً، وكان أساس هذه القوانين هو الشريعة الإسلامية. وقال: إن المقاومة ضد العدوان والاستعمار مهمة وهي تسعى لتحقيق الحق، بعكس الإرهاب الذي هو عدوان على حقوق الآخرين، وبالتالي فإن كلاًهما لا يجتمع، ولكن بعض الدول تخلط بين هذا وذاك.

وأشار إلى أن الإسلام دعا إلى أمّة ودعوة، ولذلك اختلط بالآخرين، والرسول عقد معاهدات مع اليهود وهذه المعاهدات فيها إقرار لعناصر المواطنة حتى اليوم.

وأشار الدكتور «عبدالمعز شادي» أستاذ العلوم السياسية إلى خطورة تعميم وجود فكر سياسي غربي، لأن هناك فوارق بين الأفكار الغربية، حتى الديمقراطيات في أوروبا لها مناهج مختلفة، ولذلك لا يجب أخذ ما يقال من بعض الغرب عن الإسلام باعتباره رأي كل الغرب.

وقال الدكتور «سيف الدين عبدالفتاح» أستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أن الأمن له مفاهيم عديدة، منها الحفاظ من الضياع والحفاظ على الحياة، والحراسة والطمأنينة والاستعمار، ولذلك لا يمكن أن يكون هناك أمن بدون حرية، ولا يمكن أن نرى الحرية والأمن معاً بدون العدل الذي يمثل ضرورة مهمة لإحداث الفاعلية والحركة في الكون وتفعيل للإنسانية، وأشار إلى أن الإسلام يرفض لفظ صدام الحضارات، ولكنه يحض على تعارف الحضارات.

وقال رداً على اتهام أحمد الحاضرين له بالغياب عن مواجهة حملات الاعتقالات الأخيرة لبعض الناشطين السياسيين: لم يحدث أن وقفت موقفاً متخاذلاً من انتهاكات حقوق الإنسان، بل أقف دائماً مع القيم والأخلاق والعدل والحرية، وأضاف: أنا مواطن أدعو بعد أن أضغ يدي في أيادي غيري إلى المعروف والنهي عن المنكر وأدعو دائماً إلى علو حرية الرأي والتعبير بدون تغاذل في المواقف.

ورفض المفتي ما يتردد عن أن القانون المصري مستمد من القانون الفرنسي، وأشار إلى أن القانون اللاتيني هو السائد في مصر حتى عام ١٩٤٩، حيث تمت حركة لتمصير

د. سيف الدين عبدالفتاح:

● لا يمكن أن نرى الحرية والأمن معاً بدون العدل، الذي يمثل ضرورة مهمة لإحداث الفاعلية والحركة في الكون

● الإسلام يرفض لفظ صدام الحضارات، ولكنه يحض على تعارف الحضارات

لبنان وتونس واعتداء جنوب أفريقيا على جيرانها.

وطالب سرور بدمد الخلط بين جريمة الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال والاستعمار، والتي تتخذ شرعيتها من حق تقرير المصير، وقال: إن هناك فارقاً بين المجرم والزعيم فكل صاحب حركة انقلابية في نظر القانون مجرم إلى أن تنجح حركته فيصبح زعيماً.

## الامتقالات تحالف تعاليم الشريعة الإسلامية

وتحدث الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية: مشيراً إلى أن هناك مشكلة تسمى العلاقة بين الحرية والأمن، فمن حق الإنسان أن يعيش حراً، وقد يقتضي الأمن أن يتدخل في إجراءات الحرية، ولذلك يجب وضع مبادئ وأسس لكل من الحرية والأمن، وضوابط للحرية حتى لا تضر الأمن وضوابط للأمن حتى لا يقضي على الحرية.

وأكد الدكتور علي جمعة أن الاعتقالات الأمنية للمواطنين تخالف تعاليم الشريعة الإسلامية التي تحمي حرية الأفراد، وأشار إلى أن أي انتهاك لحقوق الإنسان يصدر من أي شخص مسؤول أو غير مسؤول يجب الوقوف ضده بكل قوة.





# تورانية

هذا الفخار يعالاه الاحياء  
 بلين احقائه وبسلكه دماء  
 ما فقهه من ارض وظل رخاء  
 بالباس والبنفساء والسحباء  
 قد ضاق ذروعا تحت كثر سماء  
 مله بؤنة تنمى الى الضراء  
 وعلمت صبا في الناس من ارزاء  
 وضع ابن آدم في قم البساء  
 حشرى دمغ لافق وبعاء  
 والحسة العمياء في الاعواء  
 يغدون ويخ الناس - تجو حواء  
 كتابها المعلق الوشاء  
 في طيب التلاد وحسن رواء  
 ينفقو فيدق وحشة الإنداء  
 الحق يصمدح في مكد الأرجاء  
 والممتدين، وجملة السفهاء  
 الذين من قسيم ومن اعلاء  
 المسيح في الدنيا بحير لواء  
 يحدو بمصحف سيد اللثاء  
 فهو القريب، ولم يكن بالنائي  
 متسلحا بالهمة الضمضاء  
 من غير ما وعن ولا اعيناء  
 وسلاحها المشحين بالقلواء  
 يكوى لظاء أضراس الخ تعداد

ولقد عجت اليوم من قوم لهم  
 يلهون والأعداء جساؤوا عنوة  
 والعصر أخوي في جحيم عتوة  
 وارتدت الأفاق فسوق شموه  
 والعالم المكدون في أيدي القوي  
 تحبدا تلك القوي مشؤومة  
 هلا رأيت شقة آباء أبناء الوري  
 وطفاة عالمنا الفسيح استسهلوا  
 فالأرض دامية بأجساد هوت  
 يشكو بنوها جسرهم وفساسدهم  
 والناس في قلق يدمر أمنهم  
 فما تنادي للناس بلامسة أمة  
 تنمى القلوب الى الحجاز، وإنها  
 وعلمهم ما نور النبوة لم يزل  
 بالآمن والإيمان في لآلئه  
 شلت يمين عدونا وشماله  
 حاربوا الإسلام أو عيثوا بما  
 فمن الحجاز مشت جيوش محمد ﷺ  
 إني أنتظر البطولة مسوكها  
 لا يستجيب لغير صوت شريعة  
 مسا رده ثبج الخطوب ولا ونى  
 أو ما سمعت بجلجالات مسيره  
 قد أذهلت روسيا برغم عتوها  
 الله أكبر لم يكن إلا الفساد

خرج الشموعون من افناننا  
وعندنا - بادن الله - يخرج حاسنا  
سبحور قوته، ويسقط شانه  
ميازال احفاد النبي اشواسا  
فنا اولياء هم التقيية، ورحم  
والله يرمعناهم بكل طاعة  
طوبى لكل حجاجهم دوع الاذي  
ما قاتلوا الا لشجرة ديمهم  
وهنا... ما اخراطنا في قدسنا  
رحموا اليهود، ولم يزالوا ملما  
بغيرك طائفة مع الحق انضمت  
يقتر التامر والتعاذل والوئي  
ما استنسر الاعضاء الا غصنا  
سيري اليهود من الهيم هي ارضنا  
الوالفون بهتك كل مبيد  
المجرمون وكيدهم في نجرهم  
جاءت حماس، واخوة صبقوا للقيام  
ومقاتلون من الجهد  
لتمها أمنا اذا نادى الجهاد  
هذا الجهاد هذه آياتنا  
والمسلمون اليوم ايظلم حتى  
لم يرهبا لثجا العدو ولا انتلوا  
قلهم من الوهج المستنير جذوة  
النصر الاسلام ليس لنصرة  
من هاهنا هابدا مسسرك مؤمنا

\*\*\*

صبح نال يا حجارا بسقتني  
قد عاثر في قلبي الرخاء فدالي  
املي بجسار السموات اذهني  
والفتح فيه اليوم من ثرائي  
رغم الأسى، والغميمة المسسراء  
قلنا القوي بحالقي ورجائي

يذكرني عن رائيها التي لم تدثر  
 لم تفس تاريخ البطولة أمّة  
 لمّا طوت طول البلاد وغرضها  
 نسمي بدعوتنا نعيد فخارتنا  
 لتعيش في الخير الشعوب قلبنا  
 ولتسقط الملل التي حابت قلم  
 في الشرع في الحرمين ديارهم  
 وتصر أطراف على مقلتي قفي  
 ما اعتل قلبي من لظى هم به  
 الله ربّي ما تعبتني الأذى  
 خاب العدو ومن رمى إسلامنا  
 وطوى الردى وحيا يحارب ملّة  
 يأتي بها الهادي البشير ميثرا  
 وتهاجست إذ جاء فلسفة غوت  
 لكن (باباهم) بفطرسة هوى  
 والعقل لا يؤتي سنا لجاهل  
 إن الذي قد غاظه إسلامنا  
 ومن اليسرى يؤذي النبي محمدا ﷺ  
 وهو الطريق بيوم عجب ماله  
 فليحس الأعداء مهما أخذوا  
 صان الآلة كناية وبنيّه  
 يحمي بصحوتها أمة دينها  
 والنصرت لأمحالة ريثما

\*\*\*

وحين ما في أضلعي وعاشي  
 روح يجاد بها يموق قدام  
 تروي حديث الشوق عن حواري  
 والمصحح به الأبرار والأكفاد  
 من عاين اليسرى من الشعراء  
 ويدرول عنها سائل الرخصاء

لن يا حجاز قصائدني غواحة  
 بأقل ما في اليدل في يوم الندى  
 قصيدة معجونة بهوى فتى  
 لمحمد ﷺ خير الوري والآله  
 وليوم (سارية) تخلق حولها  
 إذ ذاك في روح القلوب مسرة

# دليل الحرك

٢-١

تأليف نخبة من الدارسين ١٩ باحثاً،  
عمر: خليفة التونسي

في حاجة لمراجعة سواء على مستوى الشكل أو المضمون معاً، فالشكل يحتاج لإطار منهجي متكامل وإعادة وضع موضوعات وقضايا في مكان آخر مع ترتيب الأجزاء حسب الأهمية وليس من أجل الرصد والإعداد فقط. أما على مستوى المضمون فهناك ولا شك كثير من الآراء بل والتوجهات التي حفل بها التقرير في حاجة إلى مراجعة مثل ما جاء في جزئية تنظيم القاعدة روى ابن لادن الاقتصادية والسياسية والأمنية وفقه المراجعة لبعض الجماعات.. ويثار التساؤل: هل هذه فقط كل الجماعات

والحركات الإسلامية في العالم؟ أم ستأتي أعداد أخرى من الدليل سنوياً حتى يتسنى تغطية معظم الحركات الإسلامية الموجودة في العالم من ناحية ومتابعة أهم التطورات التي قد تطرأ على الحركات التي سبق تناولها من جهة أخرى، كما يثار التساؤل: على أي أساس جاء التيبويب والتقسيم والحصر؟

ويتقسم الدليل إلى ثلاثة أقسام: الأول منها بعنوان: الحركات الإسلامية: التعريف والأنشطة؛ والثاني بعنوان: الحركات الإسلامية: الأفكار والرؤى؛ والثالث بعنوان: الحركات الإسلامية: القيادات الحركية والفكرية.



صدر مؤخراً العدد الأول من دليل الحركات الإسلامية في العالم، والذي صدر عن مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، والذي يقع في ٣٦٦ صفحة من القطع الكبير، والذي جاء في محصلته مهما وجيداً رغم ما يعتريه من قصور، خاصة وأن المكتبة العربية والإسلامية تكاد تخلو من هذه الدراسات الجادة التي تعد دليلاً موضوعياً للباحثين، وتمثل إضافة علمية رصينة، لاسيما أن باحثيه ومعديه هم من المتخصصين، لأن الدليل

# ات الإسلامية في العالم

## • الدليل إضافة علمية.. لكن عيبه المنهج الانتقائي والرؤية التقريرية

الحركات الممين شبه الوحيد لجلب الأفكار والخبرات التنظيمية والحركية، ويذهبها ذلك المنهج إلى التورط في إصدار أحكام متسارعة بكفر الدول وجاهلية المجتمعات والأفراد، وتقسم تلك الحركات في تينها لفترة الرسالة وما تلاها من خلافة رائدة وقياس المرحلة الحالية عليها إلى قسمين رئيسيين هما:

١- الحركات المتطرفة السلمية: وتتفق تلك الحركات على أن المجتمعات المعاصرة أقرب لحالة المجتمع الجاهلي والكافر في مكة قبل الهجرة النبوية، وبالتالي فإن الوقت لم يحن بعد للعمل بالمسياسة أو بناء دولة إسلامية أو ممارسة القتال، وعلى هذا يكون سلوك هذه القسم من الحركات الإسلامية تجاه المجتمع سلمياً، ولكنه بدوره يفرغ إلى فروعين طبقاً لطبيعة هذا السلوك: الأول، هو السلوك الانتمائي الذي تنبئه حركات التكفير والهجرة، والتي ترى اعتزال المجتمع الكافر إلى أن يظهرهم الله عليه ويمودوا منتصرين. الثاني، هو السلوك التفاعلي الذي يقوم على فكرة أن المهمة الوحيدة التي ينبغي القيام بها هي دعوة -أو بالأحرى إعادة دعوة- المجتمعات التي يقيمون فيها إلى الإسلام كما فعل الصحابة، وتمثل جماعة التبليغ والدعوة أبرز الحركات المنتمية لهذا الفرع من الحركات الإسلامية.

الإسلام أو تفسيراته الإطار المرجعي لها، سواء فيما يخص وجودها أو أهدافها، والتي تشمل بطرق مختلفة، من أجل تطبيق الصورة التي تراها للإسلام في المجتمعات والدول والمجالات التي توجد بها، ويلعب الجانب الفكري دوراً محورياً في تحديد التمايزات بين الحركات الإسلامية المختلفة؛ بالإضافة إلى جوانب أخرى تربط به بصورة أو بأخرى.

### ثانياً

#### خريطة الحركات الإسلامية

وفقاً لمحورية الأساس الفكري السابق توضيحه في تعريف الحركات الإسلامية، فإنها تقسم إلى فئتين رئيسيتين هما كما عرضهما الدليل:

• **الفئة الأولى:** هي الحركات الإسلامية الدينية التي تقوم على قراءة معينة للإسلام والنصوص القرآنية، وتظهر من خلالها للأفراد والمجتمعات والدول من منظور صحة العقيدة فقط، والقضية الرئيسية حريماً بالوحدة لتلك الحركات- هي إقامة التوحيد والمعبودية الحق لله كما تراها، وتمثل النصوص القرآنية والنبوية وبعض آثار السلف بالنسبة لتلك

## القسم الأول الحركات الإسلامية التعريف والأنشطة

ويتضمن

- ١- تعريف الحركات الإسلامية.
- ٢- خريطة الحركات الإسلامية.
- ٣- أنشطتها العملية.

### أولاً

#### تعريف الحركات الإسلامية

فقد تعرض الباحثون عن تعريف الحركات الإسلامية إلى حالة التشويش والغموض التي يمانها المصطلح، بالرغم من كثرة الدراسات والمقالات التي عالجت جوانب مختلفة منه، وأرجعوا السبب في ذلك إلى تعدد المناهج التي سلكتها المعالجات السابقة من ناحية، واشتقاق معظم مصطلحاتها من أصول معرفية أجنبية (محاكاة ومشوشة ومغلوبة في فهمها حيث ترى الحركات الإسلامية ذات طبيعة واحدة وتعريف واحد يضعها تحت عنوان «الحركات الإرهابية»)، وعدم انتمائها إلى المجال التاريخي والمعرفي الإسلامي الذي نشأت فيه هذه الحركات أصلاً من الناحية الأخرى.

وتبنى الدليل مفهوماً للحركات الإسلامية باعتبارها تلك الجماعات التي تشترك معاً في اتخاذ أحد جوانب

• **الحركات السياسية تنظر إلى كل الأفراد في كل المجتمعات على أنهم مسلمين غير ناقصي العقيدة، ولكنها تريد تنظيم تلك المجتمعات على أسس إسلامية**

## ٢- الحركات الجهادية العنيفة:

وتتفق على أن المرحلة التي نعيشها اليوم يمكن مشاركتها بمرحلة هجرة الإسلام إلى المدينة وما تلاها، وهي التي انتمجت فيها العقيدة والدين بالدولة أي السياسة، ووفقاً لهذا القياس فإن المجتمعات والدول الحالية قد عادت إلى حالة الجاهلية التي سبقت ظهور الإسلام والأفراد جزء منها وإن كان كل منهم ليس بالضرورة كافراً أو مرتدّاً إلا إذا صرح بذلك أو سلك ما يؤكد، معتبرة أن حكومات الدول الإسلامية التي دأبت على التصدي لتلك الحركات -أو قوى التوحيد في مفهومها- هي المسؤولة عن بلوغ تلك الجاهلية وتوصلت إلى أنه لا يجوز إعادة دعوها إلى أساسيات الإسلام بعد أن وصل إليها البراغ واكتملت الرسالة ولا مكان للدعوة المكية الهادئة المتنامية بل هو الاستعلاء المدني وإعادة أسلمة المجتمع والدولة بالقوة، وتأسيسها من جديد على نفس القواعد التي أسس عليها مجتمع دولة المدينة، ونتيجة لاختلاف مناطق وظروف ومراحل نشأة تلك الحركات الجهادية العنيفة، فإنها توزعت بين ثلاثة أفرع هي:

١- الحركات محلية الطابع: التي ترى ضرورة البدء بإسقاط حكومات الدول التي تنتمي إليها عبر قتالها، وتأسيس دولة إسلامية بدلا منها، «العدو القريب أولى بالقتال من العدو البعيد»، ولتبرير ذلك العنف «الذي نسميه جهاداً» لجأت إلى إطلاق وصف «الدار المخططة» على البلاد الإسلامية لتستند لإطلاق «دار الحرب» ورفض اعتبارها داراً للإسلام، وقد كانت «الجماعة الإسلامية» و«جماعة الجهاد» في مصر و«الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر و«الجماعة الإسلامية المقاتلة» في ليبيا أبرز نماذج تلك الفئة.

ب- الحركات الاستقلالية- الانفصالية: وهي توجد بصفة عامة في مناطق الأقليات المسلمة بداخل الدول غير الإسلامية، وأبرزها في كشمير بالهند والشيشان بروسيا الاتحادية، وهي تعمل على الانفصال عنها بالقوة،

## • الحركات الإسلامية تنقسم إلى حركات محلية الطابع، وهي التي ترى البدء بسقوط حكومات الدول التي تنتمي إليها، وهناك الحركات الاستقلالية وهي الموجودة في مناطق الأقليات المسلمة بداخل دول غير إسلامية

وتتداخل لديها مفاهيم الجهاد ضد العدو غير المسلم ومفاهيم التحرر الوطني وقرير المصير، وتشترك مع باقي الحركات الجهادية في الأساس الفكري والمتمثل في اعتبار مجتمعاتها تعيش في حالة جاهلية، وأن على الحركة إعادة أسلمتها بعد الاستقلال.

ج- الحركات دولية المجال: وتتبنى مفهوم الجهاد الخارجي ضد من ترى أنهم أعداء الإسلام الخارجيين، ويشكل خاص الجهاد الدفاعي، الذي يرمي إلى الدفاع عن «دار الإسلام» من أي هجوم عليها من عدو خارجي غير مسلم، وهي تختلف عن الحركات الجهادية محلية الطابع في اعتبارها أن «العدو البعيد أولى بالقتال من العدو القريب» وقد نشأت تلك الحركات ذات المجال الدولي خلال الأعوام العشرة الأخيرة، ومن أبرز نماذجها تنظيم قاعدة الجهاد.

### الفئة الثانية

#### الحركات السياسية- الاجتماعية ذات البرنامج الإسلامي

وهي تتعلق من قراءة مختلفة للإسلام عن تلك التي تبنتها الحركات الدينية، حيث تنظر إلى كل الأفراد والمجتمعات والبلدان الإسلامية كمسلمين غير ناقصي العقيدة، فالسؤال حول صحة عقيدتهم غير وارد، أما الوارد لديها فهو إعادة

تنظيم تلك المجتمعات والدول على أسس إسلامية لا توجد -حسب رؤيتها- إلا في الشريعة الإسلامية، وانطلاقاً من ذلك تبني تلك الحركات برامج سياسية -اجتماعية تقوم أساساً على مفهوم الشريعة، وتنقسم تلك بدورها إلى فئتين: ١- الحركات السلمية الساعية للوصول للحكم بالطرق السلمية في بلادها؛ وأبرز مثال لها هو جماعة الإخوان المسلمين في مصر وبعض الدول العربية وجماعة النهضة في تونس والجهة الإسلامية للإنقاذ بالجزائر.

٢- حركات التحرر الوطني المسلحة وهي في الأصل حركات اجتماعية ذات برنامج إسلامي، دفعتها ظروف الاحتلال الأجنبي لأوطانها إلى تبني برنامج للتحرر الوطني يقع الكفاح المسلح في القلب منه، وهي تختلف عن الحركات الجهادية في أنها لا تشترك في أي صراعات داخلية مسلحة مع خصومها السياسيين والفكرين في مجتمعاتها، على الرغم من اختلافها معهم في كثير من القضايا، ومن أمثلتها جماعتا حماس والجهاد في فلسطين.

ويؤخذ على تلك الخريطة للحركات الإسلامية التي طرحها الدليل التداخل في فهم بعض المصطلحات، خاصة وأن باحثي الدليل قد استعانوا بالعديد من الدراسات والكتابات المتخصصة في تبويب الحركات الإسلامية، مما جعل هذا الجزء يبدو نظرياً وغير واضح المعالم، وخطأ الباحثون بين مفهوم الحركات السياسية- الاجتماعية ذات البرنامج الإسلامي وبين الحركات السلمية الساعية للحكم، إضافة لحركات التحرر الوطني المسلحة، ويبدو أن حرص معدي الدليل على تجميع وتبويب كل الحركات الإسلامية وغير الإسلامية في الدليل، هو الذي أدى إلى تداخل التقسيمات وتضارب أفكارها وأيديولوجياتها، حيث كان الحرص على التبويب أولاً ثم تناول أفكار الجماعات بعد ذلك وإن كان ذلك مردوداً عليه في الحرص على منهجية التناول.



II  
PAUSE

أكْمَل.. بعد الصلاة



نفس

# ما هو السل

## وما هي أعراضه وكيف يمكن علاجه؟

رئتيه عن طريق السعال، فيستشقق الآخرون الرذاذ الصادر من رئتيه محملاً بالعدوى، حيث تستقر البكتيريا في رئه من يستشقق هذا الرذاذ وتبدأ في التكاثر. ورغم أنه من السهل نسبياً التقاط البكتيريا المسببة للسل، إلا أنه لدى أغلب الناس تكون العدوى الرئوية قصيرة العمر؛ لأن جهاز المناعة يستطيع احتواؤها، ولكن لدى بعض الناس يحدث التهاب رئوي خطير يسمى «السل الابتدائي المعطرد»، الذي يقع بعد مدة قصيرة من العدوى المبدئية، وقد تنتشر هذه العدوى في الغدد الليمفاوية إلى قنار الدم، وإلى جميع أنحاء الجسم.

وفي جميع المصابين بالسل، ترقد بعض البكتيريا ساكنة في الرئتين لمدة سنوات، فالحهاز المناعي قد احتواها لكنه لم يقض عليها، وفي حوالي ٥ - ١٠٪ من الناس تنشط البكتيريا من جديد مسببة الالتهاب الرئوي، وفي بعض الأحيان تنتشر إلى مكان آخر من الجسم.

ويسمى هذا «السل الثانوي»، أو السل النشط من جديد، والذين الثانوي أكثر شيوعاً من البدن الابتدائي، ويحدث عادة لدى من ضعف جهاز مناعتهم (مثل من عانوا من مرض مزمن أو الشيخوخة).

السل TB مرض بكتيري معد وقد يهدد حياة من يصاب به ويسببه ميكروب «البكتيريا الفطري الدرني» *Mycobacterium Tuberculosis*

السل كان مرضاً لا شفاء منه ذات يوم، لكن في الخمسينيات ظهرت مضادات حيوية فعالة وانخفضت أعداد حالات السل بنسبة ٧٥٪، وتنبأ مسؤولو الصحة العامة بأن السل سوف يستأصل بحلول عام ٢٠١٠، غير أنه في انقلاب غير متوقع لاتجاه سير الأحداث، ارتفع من جديد معدل الإصابة بالمرض في عام ١٩٨٥، وكان سبب هذا يعود بدرجة كبيرة إلى انتشار السل في أوساط مرضى «نقص المناعة البشرية» (الإيدز)، فالمصابون بالإيدز حساسون بدرجة خاصة تجاه السل، ويمكنهم نقله بسهولة للآخرين حتى من يتمتعون بجهاز مناعة سليم.

وكان لزيادة جهود الصحة العامة أثر في خفض عدد حالات السل من جديد، غير أنه في البلدان النامية، لا يزال يشكل مشكلة ضخمة تسوء حالاً بانتشار وباء الإيدز، والسل واحد من أهم أسباب الوفيات على مستوى العالم.

السل ممرض شديد العدوى، وهو ينتقل أساساً، عندما يطرد مريض في طور نشاط المرض البكتيريا من

● السل  
مرض  
شديد  
العدوى،  
وهو ينتقل  
أساساً،  
عندما  
يطرد  
مريض في  
طور نشاط  
المرض  
البكتيريا من  
رئتيه عن طريق  
السعال،  
فيستشقق  
الآخرون الرذاذ  
الصادر من رئتيه  
محملاً بالعدوى





## ● يمكن علاج أغلب حالات السل وتماثلها للشفاء بتناول خليط من ثلاثة مضادات حيوية على الأقل كل يوم لمدة ستة أشهر أو أكثر

عادة في نفس الوقت تشمل «الايرونيزايد» و«الريفامبين» و«البيرازيناميد» و«الريفانتين».

وعندما تقتل هذه العقاقير في علاج مرض السل الرئوي، يمكن في بعض الأحيان إضافة عقاقير أخرى للخليط مثل «الاثيازابوتول» و«المستريوميسين»، وفي بعض الأحيان قد يصل الأمر لإعطاء أربعة عقاقير معاً في آن واحد.

إن إيقاف تناول العقاقير فجأة - أو تناولها بدون اعتناء بين الحين والآخر - يتسبب في مشاكل خطيرة. أولها، أنه يزيد من فرص تكرار العدوى والانتكاسات. ولثانيها، أنه يمد الساحة لظهور بكتيريا مقاومة للعقاقير (وهي حالة يصعب فيها العقار المضاد للميكروب غير قادر على قتله). ومشكلة مقاومة العقار أخذه، أنه يتصاعد، وبعض أنواع بكتيريا السل التي تدور حالياً في الدم تقاوم بالفعل جميع المضادات الحيوية التي كانت يوماً ما تقتل ميكروب الدرن، وتسمى هذه الحالة «السل المقاوم لعدة عقاقير».

الخامسة والثلاثين أو كنت مريضاً بالسكر أو مصاباً بحالة أخرى تضعف جهاز المناعة لديك، أو كنت قد أجريت في الماضي اختباراً جديداً ظهرت نتيجته سلبية ثم أجريته مؤخراً فظهرت نتيجته موجبة.

- أشعة اكس على الصدر: ويمكنها أن تكشف عن الندبات بالرئة والعقد الليمفاوية الصدر، مما يشير إلى أنك قد أصبت بالسل في الماضي، وفي بعض الأحيان، يصعب تمييز الندبات من السرطان، فيحتاج الأمر لمزيد من الاختبارات، كذلك قد تبين أشعة الصدر وجود علامات العدوى النشطة بالدرن.

- عينات البلغم: يمكن فحصها لبيان وجود بكتيريا الدرن من عدمه، فإذا ظهرت البكتيريا في البلغم، كنت مصاباً بعدوى نشطة، ويمكنك نقل هذه العدوى للآخرين إذا سعلت، وعادة ما تجرى مزرعة للبلغم لمعرفة ما إذا كانت بكتيريا السل تنمو أم لا.

- منظار الشعب: إذا لم تقدم تلك الاختبارات الشائعة إجابات شافية، فقد يجري لك طبيبك فحصاً بمنظار الشعب لاستئصال عينة دقيقة من نسيج الرئة لتحليلها.

### كيفية العلاج

يمكن علاج أغلب حالات السل وتماثلها للشفاء بتناول خليط من ثلاثة مضادات حيوية على الأقل كل يوم لمدة ستة أشهر أو أكثر، وأركان العلاج الأساسية، والتي تعطى

## ● جميع المصابين بالسل، ترقد بعض البكتيريا ساكنة في الرئتين لعدة سنوات، والجهاز المناعي قد يحتويها لكنه لم يقض عليها

ميكروب الدرن أم لا، وهناك اختبارات أخرى تستعمل لمعرفة ما إذا كنت مصاباً بعدوى نشطة أم لا، وعادة تجرى اختبارات جلدية، وأشعة على الصدر، وفحص لعينات من البلغم (لمعرفة ما إذا كانت تحتوي على بكتيريا السل أم لا).

- اختبارات الدرن الجلدية: ويمكنها تحديد ما إذا كنت قد سبق لك أن أصبت بعدوى بكتيريا الدرن أم لا، لكنها لا تستطيع أن تحدد ما إذا كنت مصاباً بعدوى نشطة الآن أم لا. وفي الاختبار الجلدي، يتم انتزاع كمية صغيرة من البروتين من البكتيريا الميتة وحفظها تحت جلد ساعد الشخص المراد اختبار، وتكون نتيجة الاختبار موجبة إذا تكونت جبة صغيرة في موقع الحقن على مدى اليومين إلى الثلاثة التالية.

إن الذين تظهر لديهم نتيجة الاختبار إيجابية لا يعانون حالياً من عدوى نشطة ولا يتقلون عدوى للآخرين، فإذا ظهرت لديك نتيجة الاختبار الجلدي موجبة، فإن طبيبك قد يقترح عليك تناول المضاد الحيوي «ايرونيزايد» لتقليل من فرصة إصابتك بالطور النشط من المرض. وهذا صحيح بصفة خاصة إذا كنت تحت سن

وعلاوة على المصابين بفيروس الإيدز، هناك آخرون حساسون للدرن منهم أولئك الذين يعيشون في زحام - مثل الملاجئ، بيوت الطلبة، السجون، ودور التمريض، والعاملون في الرعاية الصحية الذين يحتكون احتكاكاً مطولاً عن قرب بالمصابين بالدرن. كذلك يتعرض للخطر أولئك الذين يمانون من سوء تغذية مزمن، ومنهم المشردون، مدمنو الكحوليات، ومن تعرض لجهازهم المناعي للكبح لأسباب أخرى (مثل أولئك الذين يتناولون الكورتيزون) ويضعف المناعين، وبشكل المسنون نسبة ٢٥٪ من أولئك المصابين بالدرن حالياً.

### الأعراض

تشمل أعراض السل ما يلي: - السعال المزعج المسبب للضيق هو أهم أعراض السل. - الإرهاق والهزال، وفقد الوزن بلا مبرر، وفقدان الشهية. - الحمى المستمرة ذات الدرجة الدنيا. - العرق أثناء الليل. - ألم الصدر. - البلغم المصبوغ بالدم.

### التشخيص

تستعمل اختبارات تشخيصية لتحديد ما إذا كنت قد أصبت بعدوى

## ● أعراض السل تشمل السعال المزعج والإرهاق والهزال والحمى المستمرة وألم الصدر

## تاريخ روسيا الأسود

استطاع «جوريتشوف» آخر زعماء الاتحاد السوفيتي -والذي وصفته جهات إعلامية بعمل المخابرات الأمريكية- حلم «بيتر العظيم» الذي ضيق عمره في تحقيقه، فأقام امبراطوريته على جبال من جماجم الروس وانهار من دمهم، وبالدسائس والمؤامرات والخيانة، فأنهار «موكيت» الدب الروسي المصنوع من وهم الشيوعية مخلقاً دويماً هائلاً من الحسرة في قلب أدميائه. هذا الكيان الورقي الذي ظاهر العرب بالدعم والتأييد لقضاياهم، وفي الخفاء يعين أعداءهم عليهم، لم يكن إدارج حركة الإخوان المسلمين في أي مكان في الوطن العربي بقائمة الإرهاب الروسية هو النقطة السوداء الوحيدة في تاريخ روسيا المسمى بالسواد تجاه العرب والمسلمين، ولكنه كان بمثابة قنينة الحبر كلها وقد اندلقت على هذا التاريخ فزادته سواداً على سواد، بعد كل ملاقى المسلمين في جمهوريات الاتحاد الغائر من قهر وظل وهم لدورهم ومساجدهم، وطردهم وتهجيرهم من بلادهم، والزج بالدعاة في غياهب السجون، والتعذيب والتنكيل، وحرق المصاحف.

لا يمكن أن يغيب عن وجدان وفكر وعقل كل عربي ومسلم ذلك التعدي السافر على مشاعرهم بالمبادرة بالاعتراف بالكيان الصهيوني فور إعلان قيام دولتهم، فكان للاتحاد السوفيتي وصمة وعار أول دولة تنال هذا الخزي والمهانة، ناهيك عن عدم استخدام للفيديو ولا مرة لصالح العرب.

إن أغلب التحليلات العسكرية لهزيمة ٦٧ أكدت أن الاتحاد السوفيتي وقادته كانوا السبب الأول والمباشر في تلك الهزيمة «العار»، فقد كان من المقرر أن تبادر مصر وسوريا، وبعضاً من قواتهما مع القوات الأردنية من جبهة الأردن الحرب على إسرائيل، بالهجوم مع أول ضوء يوم الإثنين الموافق ٥ يونيو ١٩٦٧ لكن الاتحاد السوفيتي في تلك الليلة طالب بتأجيل الهجوم، وكان موعد الهجوم قد تسرب لإسرائيل عن طريق اليهود الروس - ملحوظة تبلغ نسبة اليهود الشرقيين من الاتحاد السوفيتي في إسرائيل حوالي ٣٠٪ وتمثل نسبة اليهود الروس وحدها حوالي ١٣-١٥٪ من تلك النسبة- فقامت إسرائيل بضربة إجهادية كاسحة دمرت فيها حوالي ٩٠٪ من قوة العرب الجوية، فتحطم كل شيء. لذلك بادر «السادات» بطرد الروس قبل التخطيط والإعداد لحرب أكتوبر من منطلق تلك التحليلات.

حافظ الروس بمد العرب بالسلح القديم المستهلك المتهاك على تفوق إسرائيل العسكري، فكانت الدباجة BMP، T62 البرمائية هما أحدث ما لدى الجيش المصري والسوري، وكذلك الطائرة ميغ ٢١، بينما خرجت كل تلك الأسلحة -تقريباً- من الخدمة في الجيش الروسي من أكثر من عشر سنوات.


ولقد اقضت الحقيقة بعد أن أطلقت إسرائيل قمرها التجسسي الأخير، الذي ساهمت روسيا بنصيب الأسد في تطويره ومده بأحدث تكنولوجيا الالتقاط وأثبت فائدة الدقة، وكذلك حمل القمر إلى الفضاء الخارجي صاروخ روسي.

ثم يقف آخر حبات عنود (B)، بوش- بليز- بوتن، في مؤتمر دول الثماني ليقول «لإسرائيل الحق في عمل ما يعيد إليها جنودها المخطفين، ويحمل حزب الله نتيجة الحرب على لبنان».

فقط أسأل رجل المخابرات الروسية الأول، إذا كنت وضعت الإخوان المسلمين على قائمة الإرهاب، فأين ستضع أكبر وأقوى وأخطر عصابات المافيا في العالم «المافيا الروسية»؟.



بقلم  
يوسف شهير



II  
PAUSE

## أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصادف وقت الصلاة..  
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو أتعبد كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس  
فأختار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة



مجلس الشورى الإسلامي

مجلس الشورى الإسلامي

المرجع المستعمل في الدراسات



II  
PAUSE

## أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..  
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو أتعشى مع ربيعي أو أدرس  
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

تفصيل  
الشرع المبني على الفرائض

